الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع
تخصص علم الإجتماع الإتصال

علاقة الإعلام بالحركات الاجتماعية

الحراك الشعبي في الجزائر أنموذجا

دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع الإتصال

من إعداد الطالبتين:

- كاشر ماريا
- عامري خولة

تحت إشراف:

أ. غمبازة جمال

لجنـــة المناقشـــة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
د.داود عمر	أستاذ محاضر-أ-	رئيس الجلسة
د. جمال غمبازة	أستاذ مساعد-أ-	مشرفاً
د. لطروش بلقاسم	أستاذ مساعد-أ-	مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024

شكر وعرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نبدأ بشكر خير الشاكرين , نشكر"الله" عز وجل ونحمده إذ وفقنا وهدانا وتفضل علينا بالتوفيق والسداد في إخراج هذا العمل إلى النور

فالحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافؤ مزيده, وصل اللهم وسلم على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

أما بعد :

كلمة شكر وعرفان ملؤها الإحترام والإعتراف بالجميل إلى كل الأساتذة الذين هيئوا لنا سبل العمل وكانوا نعم الدليل وخير الناصحين ..

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"وأخر دعواهم انا الحمد لله رب العالمين "

الحمد لله حبا و شكرا و امتنانا على البدئ و الختام

إله لايطيب الليل الا بشكره ولايطيب النهار الا بطاعته ....ولا تطيب اللحظات الا بذكره..الله ﷻ.

الي من بلغ الرسالة وأدي الامانة ونصح الامة...نبي الرحمة و نور العالمين ..سيدنا مُحَمَّد ﷺ

.انتهت الرحلة لم تكن سهلة وليس من المفترض أن تكون كذلك..**مهما طالت فستمضي بحلوها و مرها و ها أنا الآن و بعون الله** اقف على عتبة تخرجي ..

.وفي الحظة الأكثر فخرا اهدي ثمرة نجاحي و تخرجي الى من أحمل اسمه بكل فخر الى صاحب السيرة العطرة إلى قوتي ، الداعم الاول لي الى أعظم رجل والدي "مُحَمَّد"ا أرجو الله أن يمد عمرك

.إلى قدوتي الأولى...**الى سر الوجود الى من كان دعاءها سر نجاحي ،الى من بها اعلو و بها ارتكز والدتي** "عائشة" حفظها الله

.**الى من افضلها على نفسي الي من رافقتني و ارشدتني الى من بها ارتكز امي الثانية** "سميرة" رزقها الله العفو و العافية

.الى ذلك الذي يفرحه نجاحي و يحزنه فشلي الى من شجعني الى صاحب الفكر المستنير ابي الثاني "عبد النور "

.إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل ..الى من رزقتهم سندا و ملاذي الأول و الاخير ،إخوتي "علي، سيد أحمد، عبد الحق، شرف الدين،ياسر "

.الى توأمي و من كانت موضع إتكاء، الى من ساندتني عند ضعفي "حورية" استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه

.الى العابر في حياتي ، تاركا أثرا جميلا

.الى كل صديقات الدرب و المواقف حفظهم الله

واخيرا من قال قال انا لها "نالها "وانا لها وان أبت رغما عنها اتيت بها،**ماكنت لافعل لولا توفيق من الله،فالحمد لله على ما** وهبني،الحمدلله شكرآ و حبا و امتنانا على البدئ والختام وأخر دعواهم ان.... الحمد لله رب

خولة

إهداء

قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّاتَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾

أولا أشكر المولى عز وجل على نعمه الكثيرة وخاصة العقل والصحة والعافية فالحمد والشكر لله عز وجل.

كما أنني أهدي ثمرة جهدي إلى والدي، وخاصة أمي التي كانت سندي وقدوتي ومصدر لقوتي، وإلى إخوتي وجميع أسرتي.

إلى كل من علمني حرفا من الحروف الأبجدية

إلى كل من منحوني السعادة الأبدية

إلى كل أساتذتي من الإبتدائية إلى النهاية الجامعية

إلى كل قريب أو بعيد أعانني ولو بالأدعية

إلى كل من مد لي يد العون في المذكرة النهائية

مارية

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....

الإهداء .....

إهداء .....

فهرس المحتويات .....

فهرس الجداول والأشكال: .....

مقدمة ..... **Error! Bookmark not defined.**

تمهيد ..... **Error! Bookmark not defined.**

1. أسباب اختيار الموضوع : ..... **Error! Bookmark not defined.**

1.1 الأسباب الذاتية: ..... **Error! Bookmark not defined.**

2.1 الأسباب الموضوعية : ..... **Error! Bookmark not defined.**

3. أهمية الموضوع : ..... **Error! Bookmark not defined.**

4. أهداف الدراسة : ..... **Error! Bookmark not defined.**

5. أهمية الدراسة: ..... **Error! Bookmark not defined.**

6. الإشكالية: ..... **Error! Bookmark not defined.**

الفرضية العامة: ..... **Error! Bookmark not defined.**

7. الدراسات السابقة: ..... **Error! Bookmark not defined.**

8. تحديد المفاهيم: ..... **Error! Bookmark not defined.**

خلاصة: ..... **Error! Bookmark not defined.**

الفصل الثاني: الإعلام ..... **Error! Bookmark not defined.**

تمهيد: ..... **Error! Bookmark not defined.**

1. مفهوم الإعلام: ..... **Error! Bookmark not defined.**

2. خصائص الإعلام: ..... **Error! Bookmark not defined.**

3. انواع وسائل الاعلام ..... **Error! Bookmark not defined.**

4. وظائف الإعلام: ..... **Error! Bookmark not defined.**

5. مصادر الأخبار: ..... **Error! Bookmark not defined.**

7. إشكالية الاتصال وإعلام الأزمات ..... **Error! Bookmark not defined.**

8. الإعلام والرأي العام ..... **Error! Bookmark not defined.**

9. نبذة عن الإعلام الجزائري: ..... **Error! Bookmark not defined.**

10. مزايا الإعلام : ..... **Error! Bookmark not defined.**

11. فوائد وسائل الاعلام: ..... **Error! Bookmark not defined.**

خلاصة الفصل: ..... **Error! Bookmark not defined.**

الفصل الثالث: الحركات الإجتماعية ..... **Error! Bookmark not defined.**

المبحث الثالث: دور التعبئة الرقمية في الحشد للحراك الاجتماعي. ..... **Error! Bookmark not defined.**

تمهيد: ..... **Error! Bookmark not defined.**

المبحث الأول: تعريف وتاريخ الحركات الاجتماعية ومراحلها... **Error! Bookmark not defined.**

المطلب الأول: تعريف الحركات الاجتماعية ..... **Error! Bookmark not defined.**

المطلب الثاني: تاريخ الحركات الاجتماعية..... **Error! Bookmark not defined.**

المطلب الثالث: مراحل تطور وفهم وتحليل الحركات الاجتماعية .. **Error! Bookmark not defined.**

المبحث الثاني: أنواع وخصائص الحركات الاجتماعية والنظريات المفسرة لها. ... **Error! Bookmark not defined.**

المطلب الأول: أنواع الحركات الاجتماعية..... **Error! Bookmark not defined.**

المطلب الثاني: الخصائص المميزة للحركات الاجتماعية: ..... **Error! Bookmark not defined.**

المطلب الأول:المرحلة الأولى ما قبل عام 1968: ..... **Error! Bookmark not defined.**

المطلب الثاني: المرحلة الثانية1967-1989:..... **Error! Bookmark not defined.**

المطلب الثالث:المرحلة الثالثة1989-2007: ..... **Error! Bookmark not defined.**

المبحث الثالث: دور التعبئة الرقمية في الحشد للحراك الاجتماعي. ..... **Error! Bookmark not defined.**

المطلب الأول : الاحتجاجات الرقمية... رؤية تفسيرية..... **Error! Bookmark not defined.**

المطلب الثاني: الهوية وجوانب الإقناع في التعبئة الرقمية. ..... **Error! Bookmark not defined.**

المطلب الثالث: التعبئة الرقمية وتعبئة الموارد. ..... **Error! Bookmark not defined.**

الخلفية النظرية.....50

خلاصة الفصل:.....52

الفصل الرابع الإطار الميداني

تمهيد: 54

المحور الأول: واقع الحراك الإجتماعي: 56

مناقشة الفرضيات: 64

خاتمة:.....66

قائمة المراجع: 68

الملاحق..... 72

فهرس الجداول والأشكال:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01	يوضح خصائص عينة الدراسة	58
الجدول رقم 02	يوضح مشاركة المبحوثين في الحراك الشعبي	59

مقدمة

مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام الوسيلة الرئيسية لتغطية الأحداث الإخبارية العاجلة والترويج لها، حيث أنها تشكل مصدرا مهما للمعلومات للحصول على الأخبار والمعلومات ومتابعة كل ما يحدث في البيئة الاجتماعية والثقافية والدينية والوطنية.. إن الأحداث والقضايا التي تظهر في المجتمع تصبح من الأدوات الرئيسية التي تسلط الضوء على وجهة نظر المجتمع من خلال تسليط الضوء على أبرز الأحداث بمختلف أشكالها، ويتحمل الإعلام مسؤولية الحفاظ عليها في مواجهة (أخلاقية) عظيمة، الضغط من أجل القيم، وهي العدالة والانضباط.

الحركات الاجتماعية بحاجة إلى إشهار مثل الإعلام الحجة الشعبية والضوضاء أيضا، حتى تثبت أنها فاعل في المشهد السياسي الاجتماعي بالمجتمع، وأنها أداة لتغيير الأوضاع والقيم فيه، وهي ليست مرتبطة بالإعلام لدرجة وثيقة، بل تستمر سواء به أو بدونه، وإن كان دوره ينحصر في إيصال أدبيات الحركة النضالية وممارستها اليومية من أجل التغيير، بيد أن الإعلام يغذي كذلك الحركات الاجتماعية ويزيد من ترابطها وتنسيق أعمالها وتحركاتها وتعبئة مناضليها، إذ تكفي إشارة إعلامية واحدة من أحد النشطاء بالإذاعة أو التلفزيون أو الانترنت اليوم لتنظيم حملة أو اعتصام، أو القيام بمظاهرة أو احتجاج أمام مقر حكومي، أو مؤسسة اقتصادية، وهو بذلك يشكل قناة اتصال سريعة لأداء حملات الحركات الاجتماعية، وتتعدى اليوم.

إن البحث في تاريخ الحركات الاجتماعية سيقود حتما نحو البدء الإنساني، وتحديدا نحو مختلف الحركات الاحتجاجية التي عرفتها المجتمعات الإنسانية في الأزمنة القديمة، فالحركات الاجتماعية في بعدها الاحتجاجي تعد ممارسة قديمة في التاريخ البشري، إلا ان استعمالها كمفهوم نظري يظل حديثا، فالتاريخ البشري يعج بكثير من الحركات الاحتجاجية الباصمة لمسارات من التحول، تؤشر كلها على حركات اجتماعية يراد من ورائها صياغة علاقات مجتمعية جديدة.

لقد أصبحت الحركات الاجتماعية موضوعا للدرس والتحليل ينشغل به الكثيرون من اهل العلوم الإنسانية والاجتماعية، بهدف فهم شروط إنتاجها وسيرورتها ومالها، فأهل علم الاجتماع والتاريخ والسياسة وعلم الاجرام وعلم النفس، حاولوا جميعا من داخل مقترباتهم وبراديغماتهم أن يحللوا هذه الحركات ويقدموا الإجابات الممكنة عنها. وفي اللحظة التاريخية التي تتحرك فيها الجماهير، كما هو الأمر في الانتفاضة مثلا، ضد، إخفاقات السلطة الحاكمة، تتجه

الأنظار نحو اهل العلم، لتقديم التفسير السببي لما حدث، تأكد بالملموس إن فرعا سوسيولوجيا منشغلا بالحركات الاجتماعية، صار حاضرا في خارطة السوسيولوجيا.

وقد تضمنت هذه الدراسة فصلا منهجيا ناقشنا فيه أسباب إختيار الموضوع وأهمية الموضوع والدراسات السابقة إضافة إلى إشكالية تضمنت تساؤلا حول العلاقة بين الإعلام والحراك الشعبي.

والفصل الثاني عنوان الإعلام، تضمن عرضا لمفهوم الإعلام وأهميته في السياق الاجتماعي ومصادر الخبر الصحفي وعلاقة الإعلام بالأزمات بما فيها الحراك الشعبي.

والفصل الثالث بعنوان الحركات الاجتماعية، تضمن كذلك عرضا لمفهومها واهميتها في حياة الشعوب وخصائصها ومراحل نموها وعلاقتها بالإعلام، والتعبئة الرقمية للأفراد.

أما الفصل الرابع فقد تضمن الأدوات المنهجية المنهج الكيفي وأداة الدراسة المقابلة، وتحديد خصائص العينة، وتحليل المقابلات ثم مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

وفي الأخير تضمنت الدراسة خاتمة عامة حول الموضوع وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

مقدمة:

أولا: أسباب اختيار الموضوع

ثانيا: أهمية الموضوع

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: الإشكالية

خامسا: الفرضيات

سادسا: المفاهيم الاساسية

سابعا: الدراسات السابقة

تمهيد:

تعد الدراسة النظرية من المرتكزات الأساسية التي يستند إليها أي باحث من أجل إعداد بحثه، حيث قمنا في هذا الفصل بوضع إطار تصوري للدراسة ابرزنا من خلاله أهم الأسباب التي أدت إلى إختيار موضوع الدراسة، وتحديد أهمية الدراسة و أهدافها، وصولا إلى بناء الإشكالية للدراسة و من ثم صياغة الفرضيات بالإضافة إلى ذلك تم التطرق إلى جملة من المفاهيم التي تتضمنها الدراسة ، بالإضافة إلى المنهج و التقنيات المعتمدة ومجالات الدراسة وفي الختام قمنا بإستعراض جملة من الدراسات السابقة لموضوع الدراسة.

1. أسباب اختيار الموضوع :

إن موضوع الحركات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي يكتسي أهمية بالغة، على المستوى البحثي الأكاديمي، وتحديدا في مجال السياسة المقارنة وعلم الاجتماع السياسي، من خلال الدراسات العلمية وتحليلات صحفية التي تناولت هذه الظاهرة.

يعود دائما اختيار الموضوع الدراسة إلى أسباب واعتبارات كثيرة، منها ما يكون ذاتية والمتمثلة في الرغبة الشخصية الشديدة لتجسيد فكرة أو تحقيق أغراض معينة نهدف إليها ونسعى إلى تحقيقها من خلال خطوات علمية محددة، أو قد تكون لاعتبارات وأسباب موضوعية يقدمها ويفرضها واقع اجتماعي معين والذي يعتبر المحفز الأساسي للبحث.

1.1 الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في الاطلاع على موضوع " الإعلام والحراك الشعبي".
- ارتباط موضوع الدراسة بمجال تخصصنا علم الاجتماع الإتصال والسعي إلى فهم خلفيات الموضوع.
- إثراء الرصيد الفكري للباحث من خلال اكتساب معارف علمية حول الموضوع من الناحية النظرية والتطبيقية .
- الرغبة والفضول العلمي للتعرف على دور الإعلام في الحراك الشعبي سلبا وإيجابا.

2.1 الأسباب الموضوعية :

- يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الحديثة التي تحتاج إلى دراسات.
- إثراء مجال البحث العلمي عموما وميدان علم الاجتماع خصوصا.
- القيمة العلمية لموضوع الدراسة وقابليته للدراسة الميدانية.
- فهم الموضوع ودراسته ميدانيا بالاعتماد على التراث النظري.

3. أهمية الموضوع :

تحظى كل دراسة سوسيولوجية بأهمية علمية تعكس طموحات وتطلعات الباحث كما أنها تعكس آفاق الدراسة وما تقدمه، حيث تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيث قيمة الموضوع الذي تعالجه وهو "دور الإعلام في الحراك الشعبي" في إطارها النظري من جهة ، ومن جهة أخرى أنها تسلط الضوء على موضوع الدراسة من الناحية التطبيقية هو فهم الظاهر بشكل جدي عن طريق إستخدام المناهج الإجتماعية المختلفة، كما أن الدراسة تسعى لتكوين إضافة علمية يمكن

اعتمادها كمقدمة لدراسات أخرى تتناول المتغير مما يثري الرصيد النظري لهذا الموضوع، إضافة إلى توفير معلومات دقيقة حول ظاهرة مبنية على أسس علمية.

4. أهداف الدراسة :

من خلال المبررات السابقة وبعد اطلاعنا على مختلف النظريات والدراسات المتوفرة حول موضوع الدراسة وفي ضوء احتكاكنا بالمجتمع حيث تسعى هذه الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية :

- اكتساب الخبرة في مجال البحث العلمي باتباع الإجراءات المنهجية.
- التعرف على دور الإعلام في الحراك الشعبي.
- محاولة تشخيص الواقع العملي لاتجاهات الإعلام في الحراك الشعبي.
- تزداد تلك الاهمية وضوحاً اذا ما ربطت الدراسة بعملية التحول الديمقراطي.
- التعرف كيفية تعامل الإعلام للحركات الإجتماعية.
- محاولة تفسير الحركات الاجتماعية الاحتجاجية في الجزائر من خلال وأشكالها التعبيرية الرمزية من خلال العروض التي تقوم بها.
- تفسير علاقة الإعلام في تنشيط هذه الحركات الإجتماعية.
- تفسير دور الإعلام في نشر المطالب- الاجتماعية السياسية، الثقافية الإقتصادية وغيرها.
- تفسير كيفية تعبئة هذه الحركات الاحتجاجية عن طريق الإعلام ومدى فشل أو نجاح تنظيمات المجتمع في مسايرتها أو مواجهتها.
- تفسير طبيعة احتجاجات في الجزائر ومدى تأثير ذلك المجتمع الجزائري.

5. أهمية الدراسة:

يحتل البعد الإعلامي مكانة مهمة في أدبيات دراسة الأزمات، حيث يعد الإعلام أداة رئيسية وفعالة من أدوات إدارة الأزمة سواء على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي. ففي ظل هذا العالم المتطور الذي نعيش فيه، تتصاعد الطبيعة التنافسية التي تجعل من الأزمات التي تهدد النظام شيئا واردا، وتظهر الجهود الإعلامية كإحدى الدعامات الأساسية. وتؤكد الدراسات العلمية التي تعرضت للتأثير المتبادل بين الأزمة والإعلام على

تكمن أهمية دراسة الحركات الاجتماعية في التغيرات السياسية الحاصلة حاليا في المجتمعات العربية؛ ولا يمكن الاكتفاء بإعطاء تلك الاهمية من خلال العملية السياسية الديمقراطية المعتاد عليها في الدول العربية كالانتخابات، في ظل واقع سياسي لا يمت بصلة مع قواعد الديمقراطية.

6. الإشكالية:

يعتبر الإعلام أحد الوسائل المهمة في تغطية الأحداث ونقل المعلومات وترويجها، فهو مصدر رئيسي يستقي منه الأفراد الأخبار و المعلومات و متابعة كل ما يحدث في محيطهم الاجتماعي والثقافي والديني والوطني... من أحداث وقضايا تظهر باستمرار في المجتمع، حيث أصبحت بأشكالها المختلفة من الأدوات الرئيسية التي تحدد وجهة نظر المجتمع من خلال تسليطها الضوء على أبرز القضايا والأحداث وسعيها الدائم إلى الكشف عنها، بحيث يتكلف الإعلام بمسؤولية اجتماعية تضعه أمام ضغط قيمي(أخلاقي) عظيم وهو عدم التحيز والانضباط.

ويعتبر تحول التعاطي الإعلامي مع الحراك، من المرافقة المباشرة إلى الانتقائية، أحد أوجه الدعم الذي تريده المؤسسة العسكرية لإنجاح خريطة الطريق التي وضعتها للخروج من الأزمة، والتي بدأت ملامحها تظهر بعد حماية الحراك منذ بدايته من الإختراق، وباتت وسائل الإعلام تعمد إلى حجب الشعارات والهتافات التي تهاجم مؤسسة الدولة، مع الإشارة إلى أن المتظاهرين يرددون شعارات تطالب بالتغيير، كما تُنظَم جلسات حوارية ونقاشات سياسية تتناول نقاطاً وأفكاراً طرحها رئيس الدولة المؤقت عبد القادر بن صالح والمؤسسة العسكرية.

تعد الحركات الاجتماعية خطوة جريئة في حياة الشعوب تعبر عن الغضب الكامن في نفسية المجتمعات حول قضايا تثيرهم وتستفزهم، وتعبر المجتمعات عن هذه الأشكال من الغضب بطرق متعددة إما عن طريق الحراك السلمي الراقي أو عن طريق الحراك العنيف وإثارة الشغب وغلق الطرقات تنامت تلك الحركات بشكل غير مسبوق مع اندلاع الثورات العربية و مختلف الحركات السياسية أو الاجتماعية التي عرفتها المنطقة و لكن خلافا لما كان متوقعا لم تهدأ تلك الحركات مع اتساع دوائر المشاركة السياسية في بعض البلدان (تونس، المغرب ..) وتطور المجتمع المدني.

في وقت كان الحراك الشعبي في الجزائر ينتظر مواكبةً قوية من وسائل الإعلام، عسى أن يحقق تحرراً عجز عن الوصول إليه بسبب نظام الرئيس المستقيل، تفاجأ الشارع بتراجعٍ إلى حد التجاهل في تغطية مسيرات الجمعة، وتظاهرات الطلاب كل ثلاثاء، ليقتصر الأمر على جلسات نقاش حول مواضيع تندرج في سياق تمرير رسائل السلطة والترويج لمبادراتها وأفكارها بعيداً من مطالب الشعب، ما دفع الحراك إلى التساؤل حول خلفيات وأسباب التراجع الإعلامي وخصوصاً السمعي والبصري.

الحركات الاجتماعية بحاجة إلى إشهار مثل الإعلام الحجة الشعبية والضوضاء أيضا، حتى تثبت أنها فاعل في المشهد السياسي الاجتماعي بالمجتمع، وأنها أداة لتغيير الأوضاع والقيم فيه، وهي ليست مرتبطة بالإعلام لدرجة وثيقة، بل تستمر سواء به أو بدونه، وإن كان دوره ينحصر في إيصال أدبيات الحركة النضالية وممارستها اليومية من أجل التغيير، بيد أن الإعلام يغذي كذلك الحركات الاجتماعية ويزيد من ترابطها وتنسيق أعمالها وتحركاتها وتعبئة مناضليها، إذ تكفي إشارة إعلامية واحدة من أحد النشطاء بالإذاعة أو التلفزيون أو الانترنت اليوم لتنظيم حملة أو اعتصام، أو القيام بمظاهرة أو احتجاج أمام مقر حكومي، أو مؤسسة اقتصادية، وهو بذلك يشكل قناة اتصال سريعة لأداء حملات الحركات الاجتماعية، وتتعدى اليوم.[1]

اعتمدت الحركات الاجتماعية على وسائل عديدة لنشر خطاباتها وإيصال أفكارها لعامة الجماهير، فمن اللقاءات الجانبية وأحاديث الطرقات إلى الاجتماعات مع القادة الملهمين، شكل نقل رسائل تلك الأحاديث إلى مناطق أخرى أهمية كبيرة في توسع وانتشار الحركات الاجتماعية، ومع التطور الصناعي والحداثي، تطورت وسائل الإعلام وحلت محل الكراسات والملصقات وأصبحت الجريدة مثلا عاملا مهما لجذب أعضاء جدد، بتعريفهم بفكر الحركة وأهدافها، وقد لعبت الإذاعة منذ نشأتها، دورا مهما في ترابط وتمازج أفكار الجماهير وتوحد العديد منها في إطار نضالي واحد، فمنذ مطلع الحركات الاجتماعية الأولى بالقرن التاسع عشر فصاعدا، قامت الصحف والمجلات والكراسات السياسية ووسائل أخرى من الإعلام المطبوع، بحمل وتوصيل رسائل الحملات والإعلان عن أنشطة حركية قادمة، وقامت أيضا بتقييم هذه الأنشطة وقدمت تقارير إخبارية عن نجاحها أو إخفاقها، ويمارس بذلك النشطاء من الحركات الاجتماعية، نشاط كبيرا من خلال الاتصال بالجماهير عبر وسائل الإعلام، سيما الإذاعة والتلفزيون، اللتان تلقيان إقبالا جماهيريا كبيرا من حيث الاستماع والمشاهدة، وفيهما إضافة إلى الانترنت والهواتف النقالة، يمارس النشطاء تأثيرا كبيرا على المتلقين بعرض برنامج الحركة وأهدافها، وإبراز مصالحهم، وأثر دفاع الحركة عنها، مع إبداء التأييد لما تقوم به من صراعات ضد خصومها من أجل تغيير القيم والمعايير التي تنشدها في المجتمع.[2]

[1] ناصر جابي، الاسطورة، الجيل والحركات الإجتماعية في الجزائر :" الإب الفاشل" و" الإبن القافز"، مجلة إنسانيات، العدد 25، جويلية ديسمر، الجزائر، 2004، ص 44.

[2] رمضاني صوارية، الحركات الإجتماعية " مقاربة سوسيولوجية"، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد24، جوان 2016، ص 342بتصرف.

وتؤشر كرنولوجيا الأحداث حول الحراك والإعلام في الجزائر إلى أن التطورات لم تكن في صالح الحراك بحيث أغرق الإعلام في تمييع الحراك وفتح نقاشات هامشية وإغفال أهميته فيما بعد، وانطلاقاً من الإشكالية السابقة تبرز جملة من التساؤلات الفرعية من أهمها ما يلي :

1.6 التساؤل المركزي:

كيف هي علاقة الإعلام بالحراك الشعبي الجزائري ؟

2.6 التساؤلات الفرعية:

- فيما تتمثل البيئة الإعلامية في هذا الحراك؟
- ما هي الأسباب التي على أساسها تفاعل الإعلام مع الحراك في الجزائر ؟
- كيف كانت تغطية الإعلام للحراك الشعبي في الجزائر؟

الفرضية العامة:

علاقة الإعلام بالحراك الشعبي علاقة توجيه وترويج له.

الفرضيات الفرعية:

- ساعدت البيئة الإعلامية الحراك الشعبي على تنظيم نفسه.
- المسؤولية الإجتماعية هي التي دفعت الإعلام لتفاعل مع الحراك في الجزائر.
- تغطية الإعلام ممتازة للحراك الشعبي في الجزائر.

7. الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة في البحث العلمي كغيرها من الخُطوات البحثية تتطلَّب أسلوبًا منهجيًّا مُنمَّقًا؛ لتتواءم في النهاية مع باقي الأجزاء، ومن ثَمَّ التَّوصُّل لإجابات مُقنعة لأسئلة البحث، أو تفسير واضح للمتغيرات التي تتضمنها للفرضيات، وهناك مشكلة كبيرة بالنسبة للدراسات السابقة، ويقع فيها عدد كبير من الباحثين، وهو سوء الاختيار، حيث يختار الباحث مؤلفات أو مراجع بعيدة كل البُعد عن محور البحث الأساسي، أو حتى تنبثق منه من فروع، ومن ثَم يُصبح هناك جوانب وحشو لا فائدة منها، لذا وجب تحرِّي الدِّقَّة في ذلك؛ حتى لا يشوب البحث العلمي أي سلبيات قد تؤثر على مجرى البحث.

(الدراسة01: عبد الجبار بوطمين، الاخبار الزائفة عبر الفايسبوك أثناء الحراك الشعبي في الجزائر، تخصص سمعي بصري، كلية العلوم الإعلام والإتصال، جامعة قسنطينة 3، 2022/2023)

تعتبر الأخبار الزائفة مؤخرا من بين أكثر المصطلحات تداولا عبر العالم، وذلك لما تخلفه من آثار خطيرة على كل المستويات، وتتخذ لنفسها مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك كأحد المنافذ الرئيسية لكي تنتشر بسرعة، ولأن الحراك الشعبي بالجزائر يعتبر حدثا مهما تعرض للكثير من ضربات الزيف والتضليل في الأخبار، وتهدف دراستنا إلى التعرف على شكل ومضمون الأخبار الزائفة خلال هذه الفترة ومعرفة رأي الإعلاميين في ذلك وعادات تعرضهم لها، حيث تم الاستناد على نظريتي المؤامرة والذعر الأخلاقي، وتندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية بالاعتماد على المنهج المسحي، وقد استخدمنا كل من الملاحظة المقابلة الاستبيان، وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات، حيث تمثلت عينة الدراسة في 40 مفردة من الأخبار الزائفة ضمن الدراسة التحليلية، و15 إعلامي في الدراسة الميدانية. ومن أهم النتائج المتوصل إليها نجد أن الأخبار الزائفة غالبا ما تكون بسيطة وباللغة العربية، كما أن الجمهور المستهدف متنوع، ومن أهم المواضيع التي تناولتها الأخبار الزائفة نجد المسيرات الحاشدة ضد الانتخابات والنظام الجديد المنتخب رفع القبائل للعلم الفرنسي، حراك الطلبة بالخمر، القتل والعنف بين الشرطة والمتظاهرين في المسيرات، ويعتبر الفايسبوك مصدرا مهما بالنسبة للإعلاميين في انتقاء الأخبار، كما أن غالبية الإعلاميين وقعوا في فخ الأخبار الزائفة واكتفوا بحذف المنشور، ومفردة واحدة فقط قامت بتصحيح الخبر وتفنيد المزيف، ويرى الإعلاميون أن الجزائر تسير نحو الأفضل في محاربة الأخبار الزائفة في حال التطبيق واقعيا.

(الدراسة02: بوبكر مصطفاوي وأحمد المبارك عباسي، حرية الإعلام والمعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر،مجلة العلوم القانونية السياسية، مج13، ع01، أفريل 2022).

تعالج هذه الورقة البحثية الموسومة بـ حرية الإعلام والحراك الشعبي في الجزائر حرية الإعلام والتغيرات التي مسته في الجزائر منذ الحراك الشعبي، والإطار المفاهيمي لوسائل الإعلام وأهم وظائفها، والحراك الشعبي ومشروعيته في الفقه الإسلامي والمواثيق والمعاهدات الدولية والقانون الجزائري، وتأثيره في وسائل الإعلام بتناول قضايا الشأن العام.

وتطرق البحث إلى مناقشة الإشكالية التي ترمي إلى معرفة مدى التأثير الذي أحدثه الحراك الشعبي في الجزائر على وسائل الإعلام وكيفية معالجتها لأحداثه، وهل تحررت وسائل الإعلام من توجيهات ورقابة السلطة وانتظمت بالقوانين ؟ وهل توجهت نحو التزام المصداقية والموضوعية؟ وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الحراك الشعبي السلمي صورة من

صور التظاهر المشروعة فقهاً وقانوناً، كذلك حرية الإعلام في الجزائر يقرها الدستور غير أنها مازالت بعيدة عن المصداقية والموضوعية.

(الدراسة03:شارف إسمهان، وسائل الإعلام ومسؤوليتها في نشر الوعي بالمواطنة في ظل الحراك الشعبي، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 54 ، الجزائر، 2021)

تهدف هذه الدراسة التحليلية إلى تسليط الضوء على مفهوم المواطنة في الدول الديموقراطية وطرق تفعيلها ودراسة مدى ممارستها في الجزائر والانتهاكات التي شهدتها والتي كانت سببا في ظهور الحراك الشعبي و مطالبته باسترجاع حقوقه السياسية اولا وذلك بالتخلص من نظام الحكم السائد

بالرغم ممارسة الإعلام التقليدي الرسمي والخاص للتعتيم في بداية الحراك في الجزائر نتيجة القيود والضغوطات المالية والقانونية، إلا أنه انتفض ضدها واسترجع مكانته ودوره في مرافقة الحراك ومطالب الشعب في استرجاع حقوقه وتحقيق الاستقرار والديمقراطية الفعلية، من خلال تغطية الإذاعة والتلفزيون في القطاعين العمومي والخاص لقضية الحراك الشعبي ومطالبه ومناقشة الاقتراحات والسيناريوهات للخروج ومن الأزمة السياسية واسترجاع الحقوق المسلوبة التي فرضها النظام السابق. وهذا ما يدفعنا لطرح التساؤل التالي: ما هي مسؤولية وسائل الإعلام الجزائرية الإذاعة والتلفزيون في نشر الوعي بحقوق المواطنة وواجباتها في ظل الحراك الشعبي في الجزائر؟

وفي الأخير يحاول الباحث التطرق الى مدى مساهمة الإعلام في نقل مطالبه المشروعة منذ بدايته الى مرحلة نضجه بداية بمرحلة التعتيم إلى مرحلة نقل الصورة الحقيقية لما يحدث في أرض الواقع، مع الإشارة الى المسؤوليات التي من المنتظر أن يمارسها في مراحل مرافقة الحراك الشعبي.

(الدراسة 04: عبد القادر بوعرفة، الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والعوائق، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، المجلد 01، العدد07، جامعة وهران، 2019)

تسعى هذه الدراسة إلى التوصيف للظاهرة يضعنا أمام إشكالية تحددها في القضية الآتية: الحراك من حيث هو احتجاج شعبي عام انطلق من دوافع ذاتية وموضوعية، وتلك الدوافع هي التي ستثمر عن نتائج بالرغم من العوائق. وعليه ما دوافعه؟ وما مطالبه؟ وما العوائق التي تجابهه؟ وهل يمكن اعتبار الحراك استثناء جزائريا مقارنة مع دول الربيع العربي؟ كما يريد الباحث وتقصي مفهوم "الحراك" من أجل اقتناص دلالاته البعيدة والقريبة، فلحد الساعة هناك غموض في مفهوم الحراك سواء من حيث البعد اللغوي أو البعد المعرفي. وتشكل هذا الالتباس من خلال ارتباط الاحتجاج بالجزائر بما وقع في الدول العربية خاصة تونس مصر – ليبيا، سوريا، اليمن.

إن الحراك الجزائري سجل استثناء جزائريا بامتياز، كما حافظ على سلميته وسلوكه الحضاري، ولا بد لهذا الحراك من ترشيد وتوجيه إذ يجب على النخب المثقفة تدارك موقفها والانخراط المعرفي لا العضوي في الحراك، لأن غياب المثقف سيزيد من احتمالية ميلاد نظام سياسي جديد يكون أفسد من الأول وأشرس منه، خاصة إذا ما توصل الحالمون والمغامرون إلى السلطة دون علم مدني أو مشروع وطني. إن دور المثقف مهم للغاية، أكثر مما نتصوره اليوم، وأكثر مما نظر له أنطوني غرامشي أصلا، فالحراك الشعبي إذا لم يؤطره الفعل الثقافي الهادف تحول إلى طوفان مدمر، قد يقود المجتمع إلى العودة إلى عشريات الدم والنار في حالة التهور، وقد يؤدي إلى التمكين للنظام في حالة عدم وعي شروط التغيير والإصلاح.

(الدراسة 05: بايشي عبد الرحيم، أدجرفور عبد القادر، المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي الجزائري: "جريدة الشروق اليومي نموذجا"، مذكرة ماستر، تخصص صحافة مطبوعة، كلية العلوم الإعلام والإتصال، جامعة أحمد درار–أدرار،2019 /2020)

تزداد أهمية وسائل الإعلام والاتصال في أوقات الأزمات التي تصيب المجتمعات فتشكل إحدى أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في استقاء المعلومات والأخبار المرتبطة بهذه الأحداث؛ وذلك من خلال قيامها بدورين مختلفين، الأول ايجابي ويكون بضمان تغطية كاملة وشاملة ومتوازنة للأحداث والقضايا والأزمات، أما الدور الثاني فهو سلبي يتجلى في تشويه الحقائق وتقديم معالجة ناقصة للأحداث بعيدة عن الموضوعية والمصداقية.

وقد كان الإعلام الجزائري دوماً حاضراً في مختلف القضايا والأحداث الداخلية التي واجهته على اختلاف أنواعها، لكن هذا الحضور كان في بعض جوانبه ايجابياً وفي بعضه الآخر سلبيا، لذا سنسلط الضوء في هذا الدراسة على أداء الصحافة الجزائرية الخاصة ممثلة في جريدة الشروق اليومي ومدى فاعليتها في إدارة الأزمات الداخلية كتلك التي عرفتها الجزائر مؤخراً والمتعلقة بالحراك الشعبي والتي صاحبتها عدة احتجاجات على مستوى ربوع الوطن ، مما أدى إلى تدخل العديد من الأطراف الفاعلة من مسؤولين حكوميين، ورسميين ومجتمع مدني، إلى خبراء ومختصين في حل هذا الإشكال القائم.

(الدراسة 06: أمنة سعيدي وصليحة منصور، دور الإعلام التفاعلي في صناعة الحراك الشعبي، مذكرة ماستر، تخصص صحافة مطبوعة، كلية العلوم الإعلام والإتصال، جامعة أحمد أدرارية–أدرار،2019 /2020)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الارتباط الموجود بين الإعلام التفاعلي والحراك ورصد التأثير المباشر لهذا الإعلام على الحراك الشعبي في الجزائر، وكان الهدف من هذه الدراسة التعريف بالمفارقات الجديدة التي اكتسبها وأتاحها الإعلام التفاعلي من ناحية التغيير السياسي وكان الحراك الشعبي في الجزائري أكبر دليل على ذلك. وقد قسمت الدراسة

إلى ثلاث فصول ارتبط الفصل الأول بالمدخل المفاهيمي للإعلام التفاعلي والحراك بصفة عامة، أما الفصل الثاني فخصص لدور هذا الإعلام في صناعة الحراك الشعبي، وختمت الدراسة بتحليل صفحة الجزائر الآن على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ومدى تأثير هذا الموقع على تفعيل وتأثير ومرافقة هذا الحراك الذي عرفته الجزائر. وتكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة العلاقة الإرتباطية الموجودة بين الإعلام التفاعلي والتغيير السياسي وما أحدثه هذا الأخير من مفارقات في الوعي السياسي لدى الشعوب فقد اعتبر وسيلة تغيير وتأثير من نظام حكم لسنوات ديكتاتورية إلى نظام أدرك معنى التحول وبدأ في طريق التغيير .

(الدراسة 07: فاطمة بن يحي، دور الحركات الإحتجاجية في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 17، جامعة حمة لخضر –الوادي، 2016)

تعتبر الحركات الاجتماعية من الجهود المنظمة المبذولة من طرف مجموعة من المواطنين من أجل تغيير الأوضاع أو السياسات أو الهياكل القائمة لتكون أكثر اقترابا من القيم الفلسفية المثلى التي تؤمن بها الحركة ، فمفهوم الحركة الاجتماعية باعتباره شكل من أشكال العمل السياسي الجماعي فإنها تعني القيام بعدد من الأنشطة للدفاع عن مبدأ ما أو الوصول إلى هدف معين ، كما أنها تحمل اتجاه عام للتغيير و مبرمجة من طرف مجموعة من الفاعلين الاجتماعيين الذين يندرجون تحت بناء وتنظيم وقيادة وتفكير مشترك، إيديولوجية واحدة بمحاولتهم القصدية لخلق التغيير الاجتماعي باستعمالهم خطاب يستهدف تغيير الوضع القائم وتحدي سلطة النظام القائم، كما يقترن مفهوم الحركة الاجتماعية بمفهوم القوة الاجتماعية والقدرة على التأثير وإحداث التغيير.

الحركات الاجتماعية شكل من أشكال العمل السياسي الجماعي المنظم من طرف مجموعة من الفاعلين الاجتماعيين الذين يحاولون خلق التغيير الاجتماعي باستعمالهم خطاب يستهدف تغيير الوضع القائم وتحدي سلطة النظام القائم .. كما تبرز هذه الحركات نتيجة لازمة يعرفها المجتمع أو سيعيش تداعياتها.

الإشكال الذي يطرح نفسه : ما طبيعة هذه الحركات الاجتماعية الاحتجاجية ومن المسئول عن نشأتها ؟ هل هي تلقائية أم منظمة ؟ وهل لها أهداف واضحة ؟ هل ظهرت لتبلور فكر جديد وتسهم في اتساع دوائر انتشاره أم للتأييد الاجتماعي له ؟ وهل تنظيمها قائم لتلبية مصالح شخصية أم لتغيير وضع سيئ قائم ؟ وهل الهدف من وراء قيامها هوالتغيير الجذري للواقع أم مجرد خلق الفوضى ؟

تم الاستناد على منهج تحليلي وصفي، وظفنا فيه مفهوم الحركات الاحتجاجية ومدى مساهمتها في خلق التغيير المجتمعي والهدف من وراء قيامها ..

نتائج الدراسة:

الحركات تمثل مرحلة جديدة من مراحل الصراع من أجل الديمقراطية، من خلال الإسهام في إعادة تعريف مفاهيم أساسية مثل الديمقراطية والقوة وأدوات الهيمنة، فهذه الحركات لا تريد منافسة السلطة الرسمية، ولا تعتمد على المنظمات الجماهيرية المعتادة كالنقابات مثلا) لتوصيل مطالبها إلى السلطة وتقع في موضع وسط بين المؤسسات الرسمية والمؤسسات الجماهيرية التقليدية، ومع ذلك تنشغل دوما بقضايا عامة تصب في نهاية المطاف في صالح الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية.

(الدراسة08: زيغم عبد القادر، الحركات الإجتماعية وآليات التعامل من قبل الانظمة السياسية العربية "دراسة مقارنة : الجزائر –تونس"، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة زيان عاشور–الجلفة، 2018/2017.

الإشكالية: إنطلاقا من التحديات الداخلية والخارجية التي شهدتها دول الربيع العربي لتحقيق تحول ديمقراطي ناجح إعتبرت مسألة وضع سياسات مستقبلية مدروسة من بين أهم المعيقات للوصول إلى ديمقراطية حقا، ومنه يطرح السؤال: فيما تمثلت اهم هذه التحديات الداخلية والخارجية؟ وماهي أهم المقترحات المطروحة لتفعيل دور الدراسات المستقبلية في حل القضايا العربية الراهنة؟.

فرضية: كلما كانت هناك رؤية مستقلة لمعطيات بناء المستقبل العربي من تنمية وديمقراطية ومجتمع معرفة، كان هناك تجسيد لتجارب حقيقة لمستقبل الدول العربية.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى التطرق إلى أهمية الدراسات المستقبلية للنهوض بالأمم وتحقيق الديمقراطية في العالم العربي.
- توضيح العلاقة التلازمية بين الديمقراطية ومجتمع المعرفة وفتح أبواب الدراسات المستقبلية في العالم العربي.
- تحديات التحول الديمقراطي في دول الربيع العربي وتحقيق تقدم نحو تطبيق دراسات المستقبل للنهضة العربية.

منهج الدراسة: قد إعتمدنا في هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لجمع البيانات مشكلة الدراسة وتحليلها.

نتائج الدراسة:

لايخفي أن التحول الديمقراطي في البلدان العربية الخمس الرئيسية للربيع العربي تعثر حتى قاربت الثورة المضادة أن تنتصر في حالات، وهنا نلحظ أن القائمين على المراحل الإنتقالية لم يمتلكو رؤية واضحة وغياب المعرفة المعمقة بما يجب

أن يحدث لتحقيق أهداف ثورات الربيع العربي والأهم أنهم لم يكونو ثوريين في الروح والفعل بل كانو أقرب إلى كونهم إمتداد لأنظمة الحكم التسلطي الفاسدة التي قامت الثورات العربية لإسقاطها، ومع ذلك وعلى الرغم من التعثر البادي في جميع بلدان الربيع العربي والقاضي بتعثر التحول الديمقراطي السليم فيها، والدال على أن الموجة الأولى من الربيع العربي في البلدان الرئيسية للثورات كسرت صخور الإستبداد والفساد نزعم أن الشعوب ستنتصر في موجات تالية وتنال غايات الحرية متضمنة الحكم الديمقراطي السليم والعدالة الإجتماعية والكرامة الإنسانية للجميع، ومنه الدخول من أوسع الأبواب للسير ضمن مسار الدراسات المستقبلية للنهضة العربية.

(دراسة09: ضاوية بوزريدة، إشكالية الديمقراطية وبناء مستقبل الدول: تحديات التحول الديمقراطي في دول الربيع العربي،مقال منشور في مجلة دراسات أمنية وإستراتيجية، كلية العلوم السياسية والسياسات الأمنية والإستراتيجية، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة3، 2018/2017.)

الإشكالية عند دراسة موضوع كهذا قد يتبادر إلى ذهن الباحث البحث في مختلف الأسباب التي أدت إلى اندلاع الثورات العربية منذ سنة 2011م، واهم نتائجها، ومن هنا يمكن طرح الإشكالية كما يلي:

- ماهي الأسباب والدوافع التي أدت إلى بروز ثورات الربيع العربي وآثارها؟

منهجية الدراسة اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وتقيدت بالمقاييس العلمية والأكاديمية.

نتائج الدراسة:

تمكنت ثورات الربيع العربي من كسر احتكار السلطة السياسية من طرف فرد واحد، أو نخبة معينة، وأصبحت السلطة في يد فئات وأحزاب سياسية عديدة بواسطة الانتخابات، وتم ترسيخ مفاهيم حقوق الإنسان على مستوى النظم السياسية، وحتى على مستوى الوعي الشعبي، ومحاولة إشراك كل الفئات الاجتماعية في عملية صنع القرار .

وما يمكن ملاحظته، هو أن الشباب العربي تمحورت مطالبه في كل ما هو اقتصادي واجتماعي قبل الجوانب السياسية فالشباب يتطلع إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في مختلف مستويات الحياة، كالعمل والسكن والعدالة قبل الانخراط في المجال السياسي وممارسته.

(الدراسة 10: أحمد علي وأخرون، الحركات الإحتجاجية في تونس والجزائر والمغرب(2011–2017)، دار، ط1، 2023.)

مع انغلاق النسق السياسي الجزائري الظاهري مقارنةً ببقية البلدان المغاربية، يكشف التحليل العميق أنّ البلاد شهدت أنماطًا احتجاجية متنوعة ميدانية ورقمية، حفزها الحراك العربي، بغض النظر عن مساراته ومآلاته، إضافةً إلى

انتشار المنصات الاجتماعية التي يسّرت نشأة ديناميات احتجاجية مستجدة؛ من حيث المضامين، والأشكال، وتوظيف الشبكات الافتراضية، وهو ما تطرق إليه عيسى مراح في الفصل التاسع، "التنديد والاحتجاج عبر شبكات التواصل الاجتماعي: نحو تجديد أشكال المشاركة السياسية في الجزائر قبل 2019"، متسائلًا عن إمكانية تحول الخطاب الغاضب في الشبكات الاجتماعية إلى مصدر للالتزام السياسي. لقد تصاعدت وضعيات التعبير الاحتجاجي والمشاركة السياسية الرقمية بعد عام 2011، في مقابل انغلاقٍ تامٍّ للمشهد السياسي وتجميدٍ للمعارضة وتحييدٍ للمجتمع المدني. لهذا، عدّ التنديد في شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية تعبيرًا عن الفعل الاحتجاجي الافتراضي، شكلًا مستحدثًا من أشكال المشاركة السياسية غير التقليدية والبديلة.

وقد أعادت الرسائل الاجتماعية التفاعلية والاحتجاجية، والاستراتيجيات الخطابية التي اتُّبعت، صوغَ الغضب، وشحذت الوعي بالالتزام الجماعي وتجديد أشكال الفعل السياسي؛ وهذا ما أدى إلى بزوغ بوادر واعدة متعلقة بالوعي بالواقع وبحركية تغيير الوضع القائم، فضلًا عن التمهيد للتعبئة غير المسبوقة التي شهدها حراك 22 فبراير 2019.

ساهم النموذج الاحتجاجي الرقمي في تخصيب الأرضية ونقل الفعل الاحتجاجي والمعارض في الجزائر من الشبكات الاجتماعية إلى الشبكات الميدانية، ومن التنسيق الافتراضي إلى التنسيق الواقعي.

وقد ناقش كمال شكلاط في الفصل العاشر، "تعبئة من دون ثورة: لماذا فشل الحراك الجماهيري قبل 2019؟ تحليل نقدي لحالة التنسيقية الوطنية من أجل التغيير والديمقراطية في الجزائر"، مثيرًا إشكالًا جوهريًّا: ما الذي جعل الجزائر في "مأمن" من عاصفة سقوط الأنظمة القوية؟ ولماذا ظلت خارج الديناميات الثورية؟ ولماذا كان لتعبئة التنسيقية انتشارٌ جغرافي محدود؟ وقد تعرّض الباحث لمسار تشكّل التنسيقية منذ 21 كانون الثاني/ يناير 2011، وتركيبتها المكونة من فاعلين مدنيين وسياسيين ونقابيين، وهي تنسيقية قادت تحركات احتجاجية ابتداءً من 12 شباط/ فبراير 2011، ثم إنها حركة اجتماعية متعددة القطاعات، أسّسها ممثلون عن المجتمع المدني وأحزاب سياسية ونقابات وشخصيات مستقلة.

ومن معززات ظهورها، بناء تقارب بين المجموعات غير المتجانسة التي كان يفصلها كل شيء؛ فوجود الأحزاب السياسية في التنسيقية، وإن كانت أحزابًا هامشية، لم يكن يمثّل التحالف المبتكر الوحيد. وبيّن الباحث أن تركيبة الفاعلين في المظاهر الاحتجاجية كانت غير متجانسة، وأنها تكشف عن تركيبات أخرى غير مسبوقة أيضًا، وأنّ الهدف الأساسي من التنسيقية كان جمع القوى السياسية والاجتماعية للنضال الجماعي؛ من أجل التغيير الديمقراطي، والإفراج عن المعتقلين، ورفع حالة الطوارئ، وفرض المشاركة السياسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على الدراسات المختلفة والمتنوعة حول الموضوع، وقد أفادتنا كثيرا من الناحية المنهجية والنظرية، ومنه نستنتج من خلال ما ورد فيها إجمالا:

ننتهي الى نتيجة مفادها ان الحركة الاجتماعية، كموضوع للدرس والنقاش المعرفي، استأثرت منذ البدء باهتمام ثلة من الباحثين من شتى التخصصات العلمية، في دلالة قصوى على أهميتها في قراءة الانساق والتحولات. وغذا كان النقاش قد تمحور في وقت سابق حول المفهوم واشكال الاحتجاج فإن الاجتهادات النظرية في الوقت الحاضر باتت تنشغل أساسا بالمضامين والهويات والشروط البنيوية التي تميز هذه الحركات، وكل ذلك يسير في اتجاه بلورة وتجذير الدرس العلمي للحركات الاجتماعية كاحتجاجات لا يمكن قراءتها إلا بالانضباط للبراديغم السوسيولوجي.

يعزى نشوء الحركات الاجتماعية إلى السخط والاستياء العام بين أفراد المجتمع. فالأفراد الذين يعيشون رخاء ونعيما ماديا لا ينتمون إلى الحركات الاجتماعية على الأغلب. لأنهم ليسوا بحاجة إلى خدماتها السياسية أو الاجتماعية. أما المحرمون من الثروات الاجتماعية، الذين يشعرون بأنهم ضحايا التمييز وانعدام العدالة الاجتماعية. فإنهم أكثر قابلية على تقبل دعوات "الحركات الاجتماعية والانضمام إليها. ولكن تحليل هذه النظريات لا يكفي لتفسير نشوء هذه الحركات. لأن هناك الكثير من الشعوب التي تنوء تحت وطأة الفقر وعدم المساواة والفساد الإداري، إلا أنها لا تشكل حركات اجتماعية بسبب سخطها على الوضع الاجتماعي.

8. تحديد المفاهيم:

تعريف الإعلام:

الإعلام: "بأنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي عام صائب في واقعة من الوقائع والحقائق أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم".[1]

ويعرف أيضا الإعلام: "بأنه تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها". [1]

[1] مُحَّد فوزي كنازة، وفاء ضيف الله، الإعلام التنموي والتخطيط الإعلامي، مجلة العلوم الإنسانية –جامعة ام البواقي، مج5، العدد2، ديسمبر 2018، ص 180.

كما يعرف بأنه: " نشر الأخبار والحقائق والأفكار والآراء في وسائل الإعلام المختلفة".[2]

التعريف الإجرائي:

"بأنه عملية نشر الأخبار والأفكار والآراء والمعلومات والحقائق باستخدام وسائل المختلفة كالقنوات والصحف لتنوير الرأي العام وتوجيه الحراك الإجتماعي".

تعريف الحراك:

إن الحراك، بفتح الحاء يعني حركة كلية شاملة لمجتمع بكل فئاته الاجتماعية، مهما كان انتماؤها، تسعى نحو نقلة نوعية لطبيعة الحكم السياسي والنظام الاجتماعي بحيث تدخل كل فئات المجتمع في عملية تشاركية وتضامنية لتحقيق هذه النقلة النوعية، وقد أعطى الحراك الجزائري لهذا المفهوم الدليل التطبيقي الواقعي له، مما جعل السلطة وأنصارها يشعرون أن هذا الحراك تاريخي.[3]

يعرف الحراك أيضا:

"بأنه التيار العام الذي يدفع طبقة من الطبقات أو فئة اجتماعية معينة إلى تنظيم صفوفها، بهدف القيام بعمل معين لتحسين حالتها الاقتصادية أو الاجتماعية، أو السياسية أو تحسينها جميعا ".[4]

ويعرف الحراك:

كذلك بأنه موجة من الاحتجاجات والمظاهرات والإضرابات التي حدثت في دولة معينة تدعو إلى المزيد من الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية وتحقيق العدالة الاجتماعي، وكذلك سعي الأفراد للتجول من مكانه إلى أخرة داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة، وذلك بتبني أسلوب جديد نوعي أو مؤقت من أجل أحداث النقلة.[5]

الحراك الاجتماعي : يعرف الحراك الاجتماعي بأنه الوضع الذي يشير إلى إمكانية تحرك الأفراد أو الجماعات إلى أسفل أو إلى أعلى الطبقة أو المكانة الاجتماعية في هرم التدرج الاجتماعي أو في إطار النسق الاجتماعي.[6]

---

[1] سامي ذبيان ، الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق – مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر – بيروت، 1987م، ص 35.

[2] مُحَّد فوزي كنازة، وفاء ضيف الله، المرجع نفسه، ص180.

[3] علي سعدي عبد الزهرة جبير، الحراك الشعبي: دراسة نظرية في المفهوم والأسباب، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مج 14، العدد02، 2021، ص 518.

[4] طيفور فاروق، قراءة في الحراك الشعبي الجزائري 2019، مجلة الدراسات شرق أوسطية ، العدد87، ص53.

[5] كاوجة مُحَّد الصغير و كوشي ابتسام، الحراك الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات المجتمعية للمجالات الاجتماعية في مدينة الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الملتقي الدولي تحولات المدينة الصحراوية، 2019، ص338.

[6] علي سعدي عبد الزهرة جبير، المرجع نفسه، ص 518.

التعريف الإجرائي:

الحراك الشعبي: "هو رد فعل شعبي ضد الظلم والطغيان، قام به الشعب الجزائري وخاصة الشباب من رواد مواقع التواصل الإجتماعي، وسمي بالشعبي لدلالة خفية فيه بأن له عنصر شعبوي أي تقوم به الغوغاء من الناس وليس النخبة".

خلاصة:

إن المدخل لمنهجية البحث العلمي تبدأ من خلال التفكير في موضوع وإشكالية البحث التي يريد الباحث دراستها ، فإشكالية البحث هي المحدد الأساسي لما تبقى من عناصر البحث ، ثمّ يطرح الباحث عدد من الفرضيات التي سيحاول من خلالها إيجاد حلول لإشكالية بحثه ، كي يصل في نهاية المطاف الى النتائج النهائية لبحثه العلمي .

ومن خلال هذا الفصل تناولنا العناصر المنهجية من الإشكالية وحتى مفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني: الإعلام

تمهيد:

1. مفهوم الإعلام
2. خصائص الإعلام
3. انواع وسائل الاعلام
4. وظائف الإعلام
5. مصادر الأخبار
7. إشكالية الاتصال وإعلام الأزمات
8. الإعلام والرأي العام
9. نبذة عن الإعلام الجزائري
10. مزايا الإعلام
11. فوائد وسائل الاعلام

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الإعلام من بين أكثر الوسائل اهتماما وقوة في معالجة الأزمات أيا كانت تلك الأزمات، سياسية، اقتصادية أو اجتماعية وهلم جرا من مما ينتجه التجمع البشري، حيث يلعب دورا مؤثرا في إدارة الأزمة وتوجيه الرأي العام المتطلع بشغف إلى معرفة حقائق عن مجريات الأزمة، وذلك من خلال تناوله الأحداثها والبحث في أسبابها وآفاق تطورها ومآلاتها، لكن مازالت إشكالية مدى التأثير الذي تحدته وسائل الإعلام على الأفراد والمجتمع محل خلاف بين المهتمين بشأن ما يمكن أن تحدثه من تأثيرات أثناء تأجج الأزمات بصفة خاصة، ويتهم وسائل الإعلام بالمسئولية عن انحطاط الذوق العام والثقافة لدى الجماهير، وزيادة معدلات العنف وجنوح الأحداث وإصابة الناس بالسطحية السياسية، والمساهمة في تضخيم وتفاقم الأزمات أكثر من المساعدة في مواجهتها.. إلخ، بينما يرى بعض الآخر أن لوسائل الإعلام تأثيرا إيجابيا من حيث كشف الستار عن منابع الفساد والانحراف وتزويد الأفراد بالأخبار والأحداث العالمية المساعدة في إدارة الأزمات بشكل فعال يساهم في التغلب عليها كوسيلة تمتلك حرية التعبير، وهكذا ستظل وسائل الإعلام على الرغم من تعرضها للنقد موضوع اهتمام الناس دائما.

1. مفهوم الإعلام:

لغة:

كلمة الإعلامية مشتقة من الفعل علم أي خبر، وتقول العرب استعمله الخبر، اعلمه إياه، يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته، فلغويا يكون معنى الإعلام نقل الخبر،[1] وهو الذي يطلقه العلماء عن عملية الإعلام، ويقابل نقل الخبر في المفهوم الفرنسي والانجليزي كلمة « *information* ».

اصطلاحا:

ويذهب الدكتور " إبراهيم إمام " إلى جعل كلمة إعلام تقتصر عن التعبير عن ظاهرة الاتصال الواسع لأنها إدلاء من جانب واحد لا يعبر عن التفاعل والمشاركة مثلما تشير إليه كلمة " اتصال ".

ويقول " قرنان تيرو " أن الإعلام هو " نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ وأصوات صور وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور.[2]

زهير إحدادن " إن كلمة الإعلام مشتقة من العلم، والتي تعني نقل الخبر . اصطلاحا: كلمة إعلام تعني نشر الأخبار والحقائق والمعلومات لكافة أفراد المجتمع، وير الدكتور " عبد اللطيف حمزة " أن الإعلام هو " هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة ".[3]

ويرى الباحث الألماني " أو تجروت " بأنه " التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت.[4]

2. خصائص الإعلام:

هناك مجموعة من الخصائص يتميز بها الإعلام، وهي:

– الإعلام نشاط اتصالي تنسحب عليه كافة أوجه ومقومات النشاط الاتصالي ومكوناته الأساسية، وهي :

أ– مصدر المعلومات.

ب– الرسالة الإعلامية.

---

[1] الفيروزبادي ، القاموس المحيط، المؤسسة العربية، ط2، د.س.ن، ص 155.

[2] خاطف علي العيد، الاتصال والراية العالم الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 15.

[3] زهير إحدادن، مدخل العلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص 13.

[4] عبد اللطيف حمزة،الإعلام ،تاريخه ومذاهبه، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965، ص23.

ج- الوسائل الإعلامية التي تنقل هذه الرسائل، جمهور المتلقين والمستقبلين للمادة الإعلامية وترجيح الأثر الإعلامي.

- يتسم الإعلام بالدقة والصدق والصراحة وعرض الحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة دون تحريف باعتباره البث المسموع أو المرئي أو المكتوب للأحداث الواقعية.

- يستهدف الإعلام الشرح والتبسيط والتوضيح للحقائق والوقائع.

- تزداد أهمية الإعلام كلما ازداد المجتمع تعقيدا، وتقدمت المدينة وارتفع المستوى التعليمي والثقافي والفكري لأفراد المجتمع.[1]

3. انواع وسائل الاعلام

وسائل الاعلام على أساس الملكية: هناك وسائل إعلام حزبية وهي تلك التي تسيرها أحزاب معين، إضافة الى وسائل إعلام عمومية والتي تسيرها السلطة وهي أيضا ملك للشعب، أما وسائل الاعلام الخاصة فيسيرها رجال الاعمال أو الخواص أي مستقلة ماديا عن السلطة، كما توجد أيضا وسائل إعلام مختلطة وهي التي يتقاسم ملكيتها كل من السلطة و الخواص.

وسائل الاعلام على أساس اللغة: وهي تتحدد نم خلال لغة مخاطبة الجمهور، وقد تكون متعددة اللغات إذا كانت عالمية، فجريدة **EL-WATAN** ناطقة باللغة الفرنسية.

وسائل الاعلام على أساس المكان الجغرافي: وتنقسم بدورها إلى وسائل إعلام محلية، التي ينحصر نطاق نشاطها في منطقة معينة ذات خصائص مشتركة كاللهجة العادات، وغيرها من النقاط التي تميزها دون غيرها مثل إذاعة سطيف.

أما وسائل الاعلام الوطنية: فهي التي تخص الوطن الذي تنتمي إليه، وتهتم بما يحدث فيه، مثل الإذاعة الوطنية، أما وسائل الاعلام الدولية فهي التي تخص مضامينها بما يحدث في العالم مثل قناة CNN، غير أن الإقليمية فهي تلك الوسائل التي تخص اهتماماتها دول متجاورة ذات خصائص مشتركة، مثل إذاعة الشرق الأوسط.

وسائل الاعلام على أساس فئات الجمهور: وهي تلك الوسائل التي تخص فئة معينة من الجمهور، حيث تركز على اهتمام تلك الفئة و تركز عليها، مثل الصحافة النسائية، قنوات الأطفال. [2]

---

[1] يوسف مرزوق، مدخل إلى علم الاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1988، ص19.

[2] عبد اللطيف حمزة،الإعلام ،تاريخه ومذاهبه، المرجع السابق، ص 28.

وسائل الاعلام المتخصصة: نعني بها وسائل الاعلام التي تختص في نوع معين من المضامين، مثل وسائل الاعلام الرياضية (جريدة الهداف)، قنوات الطبخ الإذاعات الثقافية الدينية.

وسائل الاعلام الأكثر تخصصا قد تكون ملحقا في الجرائد مثل الخبر تسلية أو قنوات منبثقة من قناة معروفة، مثل الجزيرة الوثائقية، قد تكون قناة رياضية و لكنها متخصصة في كرة القدم فقط، قد تكون قناة دراما و لكنها متخصصة في المسلسلات فقط....

وسائل الاعلام على أساس التوزيع: وهنا نعني وقت صدور الصحافة المكتوبة، لأن التوزيع خاص بها، حيث نجد ان هناك صحافة يومية أسبوعية، نصف شهرية.[1]

4. وظائف الإعلام:

1- الوظيفة التعبيرية:

هي الوظيفة التي تتعلق بالمرسل الذي يسعى، في خطابه إلى التعبير عن عواطفه، بدلا من نقل الأخبار والمعلومات. مثال: إستخدام الضمير المنفصل من قبل الجنرال شارل ديغول في إحدى خطبه التاريخية بالجزائر(لقد فهمتكم) مثال آخر : ظهور المخرج السينمائي الفريد هيتشكوك" – بشكل عابر في العديد من أفلامه.

2- الوظيفة الإفهامية:

هي الوظيفة التي تتعلق بالمتلقي، وهنا يجب على المتكلم أن يشعر المخاطب بأن رسالته موجهة أساسا إليه كما يجب عليه أن يعمل كل ما في وسعه حتى يتمكن ذلك المخاطب من تقبل رسالته وفهمها بشكل صحيح. وهكذا تهدف الوظيفة الإفهامية إلى معرفة مدى إستخدام المتكلم لأسلوب الجد أو الهزل أولأسلوب الأمر أو النهي بغرض جلب إهتمام المخاطب وجعله يستوعب خطابه.

3- الوظيفة الشعرية:

هي الوظيفة التي تتعلق بالرسالة ومدى إستنادها إلى صور بلاغية (الإستعارة، المجاز المرسل، المجاز العقلي...الخ) وأشكال أسلوبية (مثل: الأسلوب الأدبي، الأسلوب العلم، الأسلوب التلغرافي، الأسلوب الصحفي...الخ).

4- الوظيفة التوصيلية أو الإنتباهية:

[1] يوسف مرزوق، مدخل إلى علم الاتصال، المرجع السابق، ص19.

هي الوظيفة التي تجعل المرسل يحرص دائما على تعزيز الإحتكاك (الجسدي أو النفسي) بينه وبين المتلقي. مثال: إستخدام المتكلّم للملفوظات الآتية : أعِيرُوا لِي أُذُنكُمْ في الاتصال اللساني)، آلو (في الاتصال الهاتفي)، قابقوا معنا في الاتصال التلفزيوني، مثال من قناة الجزيرة ..... الخ.

5- الوظيفة التحقيقية للغة:

هي الوظيفة التي تحيل إلى الشفرة المستعملة، للتأكد من سلامتها النحوية ودلالتها المعجمية. بمعنى آخر، إن الوظيفة التحقيقية للغة هي التي تدفع المتكلم إلى أن يوقف خطابه، بصفة مؤقتة، ليتأكد من دلالة الشفرة التي إستعملها: هل هي شفرة واضحة؟ أو أنها شفرة غير واضحة تستدعي إعطاء الشرح الوافي أو تقتضي اللجوء إلى الترجمة. :مثال يمكن للمحادثة الجارية بين العالم الاجتماعي والشخص العادي أن تتوقف فجأة، بسبب المفردة الفرنسية فكتور للتأكد من دلالتها المعجمية: هل المقصود منها ساعي البريد (الذي يحمل الرسائل إلى أصحابها أو العامل الإجتماعي بوصفه عنصرا مؤثرا في تفشي عدة ظواهر إجتماعية كالسرقة والجريمة والإدمان على المخدرات).

6- الوظيفة المرجعية:

هي الوظيفة الإدراكية أو المعرفية التي تنتج عن سياق الرسالة: لأن اللغة تحيل دائما إلى شيء معيين (مجرد) كان أم محسوسا). كما تتجسد هذه الإحالة من خلال القرائن أو الآثار أو البصمات مثل العبارات المتعلقة بالأسلوب المباشر المبنى للمعلوم" والعبارات الخاصة بالأسلوب غير المباشر المبني للمجهول) التي يتركها المتكلم، في خطابه.[1]

ويرى ماكسويل بأن الوظائف الاساسية للإعلام تتمثل في الاتي:[2]

1. الإعلام ويعني به نشر المعلومات الخاصة بالوقائع والاحداث التي تقع داخل المجتمع وخارجه.
2. تحقيق التماسك الاجتماعي: وذلك من خلال الشرح والتفسير والتعليق على الافكار والاحداث والمعلومات.
3. تحقيق التواصل الاجتماعي.
4. الترفيه.
5. التعبئة.

[1] ليلى فيلاني،الاتصال الدولي والتجانس الثقافي، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2000،ص22.

[2] عماد مكاوي وحسن ليلي السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط3، الدار المصرية اللبنانية، 2002، ص8.

في حين يرى (المسلمي) بأن الوظائف الرئيسية لوسائل الإعلام تتمثل في الآتي :[1]

1. الإعلام.

2. التعليم.

3. الترفيه.

4. الاقناع.

ويحدد (مكاوي والسيد) وظائف وسائل الإعلام للفرد في سبع وظائف رئيسية وهي:[2]

1. مراقبة البيئة أو التماس المعلومات.

2. تطوير مفاهيمنا عن الذات.

3. تيسير التفاعل الاجتماعي.

5. مصادر الأخبار:

تجيب الأخبار على عدة أسئلة في ذهن الصحفي، وبناء عليها تتحدد مصدر معلوماته، وانطلاقا من الممارسة اليومية للصحافة على مدار سنوات تم الاتفاق على مجموعة من المصادر التي تعتمد عليها المؤسسات الإعلامية في استقاء معلوماتها التي تنشرها أو تبثها أو تذيعها يوميا، وسنرصد فيما يأتي أهم هذه المصادر وفقا للتقسيم المتعارف عليه في كتب فنيات التحرير.

ويقسم الباحثون المصادر إلى خاصة وخارجية:[3]

1.5 المصادر الخاصة:

[1] إبراهيم عبد الله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص39.

[2] حسين عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط3، الدار المصرية اللبنانية، 2002، ص8.

[3] صاحبي صبيحة، اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، مذكرة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2018/2017، ص 27.

تشمل المندوبين والمراسلين من ملاك الصحيفة الذين يتم توزيعهم على الأماكن والقطاعات التي توفر الحصول على أخبار جديدة ومتنوعة وهي:

1.1.5 المندوب الصحفي:

يعتبر المندوب الصحفي من أهم المصادر الإخبارية التي تميز وكالة أنباء أو صحيفة لما يحققه لها من النجاح والسبق الصحفي، فعند تميز وكالة ما عن وكالة أخرى يعتمد في ذلك على جهود وثقافة وذكاء وإمكانية مندوبيها ومحرريها، وكذلك بالنسبة لأية جريدة التي تتميز عن جريدة أخرى فيها نفس المادة الصحفية ونفس المعلومات بطريقة عمل مندوبيها ومحرريها، وصياغتهم للخبر والأخبار الفريدة التي استطاع أن يحصل عليها وينفرد بها في جريدته.

فقوة النفوذ الخاصة بأي وسيلة إعلامية ترجع إلى نشاط المندوب الصحفي ومهارته في اكتساب صداقة الناس، وهنا تدخل العلاقات وأهميتها في تحديد علاقات المندوب إضافة إلى ذكائه ومقدرته على تحمل مشقة العمل الصحفي يتوقف حصوله على الأخبار وعلى ما لديه من حاسة صحفية ورؤية صحيحة للأحداث المهمة.

2.1.6 المراسل الصحفي: هناك نوعان من المراسلين:[1]

*** المراسل المحلي:**

تنحصر مهمته في تغطية أخبار البلديات والولايات ضمن مساحة الدولة، حيث تحرص الصحف على الاهتمام بالأخبار المحلية في المدن والبلديات والولايات رغبة منها في توسيع نطاق تغطيتها الصحفية ولزيادة التوزيع، فتقيم مكاتب لها في المدن الرئيسية وتختار مراسلين من القاطنين هناك لتزويدها بالأخبار المتنوعة الخاصة بأخبار المدينة أو الولاية.

***المراسل الخارجي:**

هو الذي يتولى مهمة موافاة الصحيفة بالمواد الصحفية والأخبار من العواصم والمدن في الدول الخارجية، لاسيما تلك الدول ذات التأثير في الشأن الدولي المراسل الخارجي قد يكون مقيما في تلك الدولة أو تقوم الصحيفة ذاتها أو وكالة الأنباء بإرساله في إطار مهمته إلى هناك، وينبغي أن يكون ملما بلغة الدولة التي يعمل مراسلا منها، ويكون قادرا على العمل في كافة المجالات والتخصصات.

3.1.6 المصادر الخارجية الصحيفة:

[1] بوثلجة إلهام، فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، مطبوعة بيداغوجية تخصص إعلام وإتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة لونيسي علي البليدة 2، 2022/2021، ص 50.

لا تعتمد فقط على مندوبيها ومراسليها في تغطية الأخبار والحصول على المعلومات، بل لديها عدة مصادر أخرى يمكنها استقاء معلوماتها التي تقدمها للجمهور، ونذكر منها:[1]

- **وكالات الأنباء:**

تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم، وهي بذلك توفر للصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية ما كانت تستطيع أي صحيفة الحصول عليها بوسائلها الذاتية، لأنه لا توجد صحيفة في العالم مهما بلغت قوة إمكانياتها تستطيع أن تغطي جميع مناطق العالم بالمراسلين.

ومن أشهر وكالات الأنباء العالمية "اليونايتد برس" و"أسوشيتد برس" الأمريكتين ووكالة الصحافة الفرنسية ورويترز .. وقد ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية العديد من وكالات الأنباء الوطنية بحيث يكاد يكون لكل دولة وكالة أنباء وطنية، وفي الجزائر نجد وكالة الأنباء الجزائرية وفي مصر وكالة الشرق الأوسط.

- **الإذاعات المحلية والأجنبية:**

تعد الإذاعة من المصادر المهمة التي تمد المراسل أو المندوب بكم هائل من الاخبار المحلية والإقليمية والدولية فدور هذه الاذاعات يعد دورا مهما في ملاحقة الأحداث الآنية والمهمة والمستجدات المثيرة عبر مندوبيها ومراسليها ومن خلال التواصل الفاعل بينها وبين القنوات الدولية والإقليمية كما ان قيام الإذاعات والقنوات التلفزيونية بإنشاء مواقع الكترونية خاصة بها على شبكة المعلومات الدولية سهل من عمليات متابعة ما تبثه من أخبار وتقارير. كما ان الاعتماد على ما تبثه هذه الإذاعات والقنوات من معلومات أصبح أمرا مألوفا في تداول الأخبار والتقارير بمختلف أشكالها.[2]

- **الصحف المحلية والأجنبية:**

تعد الصحف الأجنبية والمحلية سواء كانت يومية أو أسبوعية أو شهرية مصدرا للكثير من الأخبار التي تزدحم في صفحاتها ويمكن لرجال الصحافة القائمين في وقوفهم على تحرير الأخبار الصحفية الاطلاع على تلك الأخبار المزدحمة في تفاصيلها والتعرف الى الكثير من الأخبار الصحفية التي يمكن تناولها وبناء أخبار جديدة منها ؛ لكي يتم نشرها لاسيما إذا تزامن هذا النشر مع أحداث ساخنة.

---

[1] المرجع نفسه ص 50.

[2] صاحبي صبيحة، اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، مذكرة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2018/2017، ص 67.

ولذلك نجد الصحف المختلفة تلجأ إلى الاشتراك في كبريات الصحف العالمية محاولة منها تحقيق نوع من السبق أو الانفراد وتقديم خدمات معينة مميزة عن طريق الترجمة والنقل من هذه الصحف.[1]

- **النشرات الرسمية:**

للعديد من الوزارات والمصالح الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية والصحفية والمحلية والأجنبية نشرات خاصة تصدر دوريا، أو بشكل غير منتظم تضمنها أخبار الجهة التي تصدر عنها.. هذه النشرات قد تكون في بعض الحالات مصدراً للعديد من الأخبار الصحفية الهامة، مثلا نشرات تصدرها وزارة العمل والضمان الاجتماعي أو وزارة الداخلية وتخص أخبار يبحث عنها الجمهور، فيتم الاعتماد عليها وتحويلها لمادة خبرية وتبسيط محتواها للمتلقين.[2]

- **المؤتمرات الصحفية:**

المؤتمر الصحفي مصدر للأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات في أكثر من صحفي لشرح سياسة جديدة أو قوانين أو مناقشة قضية تهم الرأي العام.

والمؤتمرات الصحفية يعقدها كبار المسؤولين أو الوزراء أو الرؤساء أو الزعماء حين تكون هناك حاجة عاجلة لشرح سياسة معينة أمام أكبر عدد من الصحفيين، لكي تصل حقائق الموضوع إلى نسبة كبيرة من الرأي العام الذي تخاطبه الصحف التي يمثلونها .. كذلك فإن الحاجة إلى عقد المؤتمر الصحفي تكون في حالة صعوبة قيام المسؤول بمقابلة كل صحفي على حدا، وهذا يحدث كثيرا أثناء زيارات الملوك أو الرؤساء أو كبار الشخصيات السياسية لبعض البلاد والأجنبية، حيث لا تمكنهم فترة الزيارة القصيرة من مقابلة كل الصحفيين الذين يطلبون تحديد مواعيد لإجراء أحاديث صحفية لجرائدهم عندئذ يكون المؤتمر الصحفي هو الحل البديل.

- **الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية:** هناك العديد من الأخبار التي تحصل عليها الصحف تأتي من الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية ومن الشركات والمؤسسات العامة والخاصة ومن أقسام الشرطة والمحاكم والنقابات العمالية والمهنية والمستشفيات.

7. إشكالية الاتصال وإعلام الأزمات

[1] أحمد خليل الصالحي، فن الخبر الصحفي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 62.

[2] محمد سلمان الحتو، كتابة الاخبار الإعلامية وتحريرها، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 193.

بعد القراءات المختلفة لأدبيات اتصال وإعلام الأزمات لاحظنا اختلاف بعض المراجع في الفصل بين مفهومي اتصال الأزمة وإعلام الأزمات، إذ أن هناك بعض الباحثين الذين يفرقون بين المفهومين، ومنهم من يرى أن اتصال أو إعلام الأزمات نفس المفهوم، اتصالات الأزمة في كل الاتصالات الداخلية والخارجية التي تحدث وقت الأزمة، ونقصد بالاتصالات الداخلية، كل العمليات الاتصالية التي تجري داخل المؤسسة أو بين أفراد فريق إدارة الأزمة وكل الأشخاص المتعلقين بهذه الأزمة والذين يلعبون دورا في إمكانية حل الأزمة مثل المسئولين على المؤسسة أو الشهود...الخ. والاتصالات الخارجية تعني العلاقات العامة للمؤسسة والاتصالات مع الجمهور، ووسائل الإعلام، والضحايا... الخ.

أما إعلام الأزمات فهو تلك المواد الإعلامية التي تقوم بتغطية الأزمات بمختلف أنواعها. وهو ليس إعلام متخصص في الأزمات وإنما هو إعلام يهتم بنشر أخبار وأحداث الأزمة بتناوله لها ووصفها وتحليلها، كما يمكنه أن يتنبأ بالأزمات فيلعب دورا قبل، أثناء وبعد حدوثها عن طريق معالجته لها. كذلك يحمل مفهوم إعلام الأزمات في طياته العمليات الاتصالية بين مديرو الأزمة ووسائل الإعلام التي تهدف إلى التوافق من اجل الإدارة الجيدة للازمة والتحكم في مسار تداول المعلومات التي يجب إمداد الجمهور بها.[1]

وهذا ما أكده الكاتب قدري علي عبد المجيد في مؤلفه "اتصالات الأزمة وإدارة الأزمات": "اتصالات الأزمة هي تلك الاتصالات التي تجري وقت حدوث الأزمة وأي حديث عن اتصالات الأزمة قبل الأزمة خاطئ نظريا وعمليا[2].

"ويفرق شومان بين اتصالات الأزمة وإعلام الأزمات حيث يرى أن التمييز بين اتصالات الأزمة لا يعتمد على وسائل اتصال جماهيري والذي يعرف بإعلام الأزمات، ورغم التشابه والارتباط الكبير بين النوعين إلا أن هناك ضرورة للتمييز بينهما انطلاقا من أن حجم ونطاق الأزمة يحددان الجماهير التي تتأثر بها أو على الأقل يكون لديها الاهتمام بموضوع ونتائج الأزمة ومع التعرف على حجم ونطاق الأزمة والجماهير المتأثرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة تتبلور أمام فريق إدارة الأزمة أهداف عملية الاتصال ووسائل الاتصال التي ينبغي استخدامها وطبيعة ونوعية المضامين والرسائل الكفيلة بتحقيق أهداف العملية الاتصالية".[3]

8. الإعلام والرأي العام

[1] أديب خضور، الإعلام والأزمات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 1999، ص 07.

[2] المرجع نفسه، ص 08.

[3] ماجد شدود، إدارة الأزمات، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، د.س.ن، ص 65.

إذا كانت وظيفة الإعلام هي التعبير عن الرأي العام، توجيهه والسيطرة عليه، فإن هذا يرتبط في حد ذاته ارتباطا وثيقا ببناء المجتمع ككل، ويتأثر تأثرا مباشرا بالأوضاع الثقافية، الاجتماعية، والتنظيمات السياسية والأنساق الإيديولوجية السائدة في المجتمع والمجتمعات التي حوله، فتدخل كل هذه العوامل في تحديد السياسة الإعلامية وتحديد أهداف العملية الإعلامية، وكذا المادة الإعلامية ذاتها. وبذلك يتحول محتوى العملية الإعلامية وهدفها إلى الكشف عن أهم الاتجاهات الآراء، والمواقف السائدة في المجتمع.

فالعلاقة بين وسائل الإعلام والرأي العام في جوهرها هي علاقة تفاعل وتكامل و اعتماد متبادل، أو علاقة تساند وظيفي كما يسميها الأنثروبولوجيون.[1]

فوسائل الإعلام تلعب دورا كبيرا في تكوين الرأي العام، فالصحافة المكتوبة مثلا تؤثر في تكوين الرأي العام عن طريق الخبر تارة التعليق والعمود الصحفي تارة أخرى وعن طريق الأحاديث الصحفية والتحقيقات الإعلان الرسوم، والصور ... الخ. والرأي العام كغيره من المفاهيم والمصطلحات، يحمل تعاريف كثيرة ومتعددة تذكر منها يرى " ماكينون " أنه " تلك العاطفة إزاء موضوع معين التي يرحب بها أكثر أعضاء الجماعة اطلاعا وذكاء وتمسكا بالأخلاق، هذه العاطفة لا تفتأ لتنتشر وتعتنق تدريجيا من جانب جميع الأشخاص تقريبا الذين تتكون منهم جماعة متعلمة ذات مشاعر سوية تعيش في دولة متمدنة ومتحضرة.[2]

9. نبدة عن الإعلام الجزائري:

بداية، وقبل الولوج في عرض مختلف المراحل التي مر بها الإعلام المرئي الجزائري، تجدر الإشارة إلى أن الجزائر و بعد الاستقلال ورثت الإذاعة والتلفزيون" من فرنسا حيث تأسست مصالح بث الخدمات الإذاعية بفرنسا عام 1944 تلاها صدور مرسوم عام 1945 الذي يمنح الدولة حق احتكار الخدمات الإذاعية ممثلة في الإذاعة والتلفزيون.

وفي عام 1959 أصبحت هذه الأخيرة مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري حيث كرست اتفاقية "ايفيان" تبعية الإذاعة والتلفزيون الجزائرية" للسلطات الفرنسية و نصت على تأجيل موضوع هذه المؤسسة الإعلامية إلى مرحلة لاحقة.

[1] أبو شنب جمال محمد، نظريات الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، 2011، ص 210.

[2] هاني الرضا، رامز عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ط1، 1998، ص 19.

أما الجزائر و في ظل هذا الوضع فقد عبرت عن رفضها استمرار العمل ببنود "اتفاقية ايفيان" كون هذا الأمر لا يعبر عن استقلاليتها واسترجاع سيادتها الوطنية كدولة مستقلة بذاتها خاصة أمام عدم وضوح المدة الانتقالية و في أكتوبر 1962 احتل الجيش الوطني الشعبي محطني الإذاعة والتلفزيون و حقق بذلك مطلب الجزائريين ككل.

لايد عند الحديث عن تطور القطاع السمعي البصري الأخذ بعين الاعتبار الجوانب التالية:

أنه والقيام إعلام وطني جزائري لا بد من:

- إعادة النظر في مختلف التشريعات التي تحكم القطاع.
- تكريس قطاع الإعلام عموما والإعلام السمعي البصري خاصة خدمة الأهداف الأمة على رأسها القضاء على التخلف و تحقيق التنمية.[1]

10. مزايا الإعلام :[2]

يتمتع الإعلام تحديداً الحديث منه بمجموعة من المزايا والصفات، أهمها ما يلي:

- تعد وسيلة حديثة ومتطورة.
- يمكن الجميع الناس في مختلف أنحاء العالم مشاهدته وسماعه ورؤيته في الوقت نفسه.
- يسهل من عملية تبادل المعلومات المختلفة، بشكل بسيط.
- يوفر كثيراً من الوقت والجهد والتكلفة.

11. فوائد وسائل الاعلام:[3]

- تستطيع أجهزة الدولة أن تعتمد على وسائل الإعلام في القيام بأداء الدور الرقابي بالنيابة عنها أو مساعدتها.
- نتيج وسائل الاعلام أمام الأفراد على اختلاف ثقافاتهم وتوجهاتهم ومعتقداتهم فرصة التعبير عن آرائهم وإيصال صوتهم.
- نشر الوعي في المجتمع توسيع ثقافة الأفراد عبر تقديم المعلومات التي تساعدهم في المجالات المعيشية والحياتية.

[1] دهار فريدة، مطبوعة بيداغوجية، الإتصال والرأي العام، كلية علوم الإعلام والإتصال، جامعة محمد لمين دباغين، ص 23/22.

[2] عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الإتصال إنتاج البرامج في الراديو التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص14.

[3] عبد المجيد شكري، المرجع السابق، ص 15.

❖ الاطلاع على آخر الأخبار الانتعاش الاقتصادي من خلال عمليات التسويق والدعاية للمنتجات والخدمات والسلع نشر التسلية وبرامج الترفيه والترويح عن النفس.

خلاصة الفصل:

ازدادت أبعاد الدور الإعلامي والاتصالي من خلال الأقمار الصناعية، والبث المباشر، وزيادة أعداد المحطات الفضائية على نحو لم يكن مسبوقاً من قبل، وشيوع شبكة الإنترنت وربطها العالم بشرايين معلوماتية لم تكن متاحة سابقاً، الأمر الذي جعل من الميسور وضع الجمهور في دول العالم كافة عرضة لتأثير وسائله المتنوعة من جهة، وفي موقع المواجهة مع صناع هذا الإعلام ومروجيه وبائعيه، وهو ما يطرح مفهوماً جديداً للإعلام يضاف إلى أدواره السابقة في إطار العولمة) أو ما يطلق عليه العولمة الثقافية (التي تحكم البث الإعلامي والاتصالي. لأن وسائل الإعلام والاتصال تضطلع بدور بالغ الأهمية على مختلف المستويات؛ النظرية والتطبيقية وعلى نطاق واسع في إيصال معطيات الفكر والمعرفة إلى الناس، بلغة وأدوات أكثر نفاذاً وفاعلية في تشكيل فكر المجتمع ووجدانه، وما الاهتمام العالمي بوسائل الإعلام والاتصال صناعة وإنتاجاً وتسويقاً ومتابعة...إلا دليلاً بسيطاً على ما له من أهمية كبرى في التوجيه والتأثير في حياة الأفراد سلباً وإيجاباً.

الفصل الثالث: الحركات الإجتماعية

خطة البحث

مقدمة

1. لمحة عن الحركات الإجتماعية

2.تعريف الحركات الاجتماعي

3. تاريخ الحركات الاجتماعية

4. مراحل تطور وفهم وتحليل الحركات الاجتماعية

5. أنواع وخصائص الحركات الاجتماعية والنظريات المفسرة لها

6.أنواع الحركات الاجتماعية

7. الخصائص المميزة للحركات الاجتماعية

8.النظريات المفسرة للحركات الاجتماعية

9.دور التعبئة الرقمية في الحشد للحراك الاجتماعي.

10.الاحتجاجات الرقمية... رؤية تفسيرية.

11.الهوية وجوانب الإقناع في التعبئة الرقمية.

12.التعبئة الرقمية وتعبئة الموارد.

تمهيد:

يمكن النظر إلى الحركات الاجتماعية على أنها إشكال من الفعل الذي يهتم بتحقيق تحولات جوهرية في بعض جوانب النظام القائم في مجتمع من المجتمعات شأنها شأن دراسة الدولة البيروقراطية، والدراسة الاجتماعية للحركات الاجتماعية تبين بالكثير في زيادتها إلى ماكس فيبر، فقد أكد فيبر أهمية أوجه التعارض بين الأنماط المستقرة والمنضبطة من التنظيم البيروقراطي والطابع غير الثابت والأكثر سيولة للحركات الجماهيرية، والتي تتطور إلى تحد للنظام القائم وتمثل الحركات الاجتماعية في رأيه –ماكس فيبر– تأثيرات دينامية يمكن أن تؤدي باستمرار إلى تفكيك وتهديد لأنماط المستقرة من السلوك ومن ثمة تتحول إلى مصدر سريع للتغير.

تعتبر الحركة الاجتماعية شكلا من أشكال التغير الاجتماعي الذي فرض على واقع الحياة العربية صيغة جديدة للعلاقات النمائية التي تحكم مكونات المجتمع العربي، إلى جانب التغيير في الوظائف التي كانت تقوم بها هذه البنى من مؤسسات وأحزاب ومكونات اجتماعية أخرى إلى جانب الآثار السلبية والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يمكن أن تنتج عن هذا التغيير.

المبحث الأول: تعريف وتاريخ الحركات الاجتماعية ومراحلها

المطلب الأول: تعريف الحركات الاجتماعية

عرف تشارلز تيلي الحركات الاجتماعية على أنها سلسلة من الأداء المتواصل والمعارضات والحملات التي يقوم بها الأشخاص العاديين لرفع مجموعة من المطالب.

واعتبر تشارلز تيلي الحركات الاجتماعية وسيلة مهمة تسمح للأشخاص العاديين المشاركة في السياسة. كما عرفت الحركة الاجتماعية على أنها عمل جماعي يهدف إلى تأسيس نظام جديد للحياة. [1]

كما يشير مصطلح الحركة الاجتماعية إلى الجهد الملموس والمستمر الذي تبذله جماعة اجتماعية معينة من أجل الوصول إلى هدف أو مجموعة أهداف مشتركة، ويتجه هذا الجهد نحو تعديل أو تغير أو تدعيم موقف اجتماعي قائم .

كما يعرفها "إريك نوفو" على أنها تعبئة النساء والرجال حول الأمال، العواطف والمصالح وهي كذلك وصفة ممتازة حتى نضع للنقاش الرهانات الاجتماعية للبحث حول العدل واللاعدل، كما أنها مناسبة أحيانا لتحريك المجتمع والسياسة للتسجيل في الذاكرة الجماعية".[2]

أما الحركة الاحتجاجية فقد عرفت على أنها فعل اعتراض تقدم عليه جماعة ضد أخرى حول قضية محددة ومحدودة وملحة الوجود، فهي بهذا مندرجة ضمن منظومة العمل التاريخي، لا ضمن منظمة التنظيم الاجتماعي ". وبالرغم من الحضور القوي الذي أصبحت تسجله الحركات الاجتماعية والاحتجاجية في مختلف الأنساق الاجتماعية والسياسية، فإن ايجاد مفهوم دقيق ومحدد لها مازال بعيدا، فمازال تعريف هذه الحركات يعرف اختلافات تبعا لتعدد المقاربات والمنطلقات النظرية والمنهجية، لذا فإنه على الرغم من كثرة التعريفات للمفهوم الحركات الاجتماعية، إلا أن الباحث يواجه جملة من الصعوبات عند التصدي لتناول هذه الحركات وتحديد خصائصها وأنماطها ويعود ذلك لعدة أسباب من بينها:

- تنوع هذه الحركات واختلاف أدوارها وأهدافها.
- تعدد الاتجاهات النظرية القائمة على دراستها، الأمر الذي يخلق صعوبة في التعميم بشأنها.[3]

---

[1] تلي تشارلز، الحركات الإجتماعية، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، مصر، 2005، ص 44.

[2] خالدي أحمد، الحركات الإحتجاجية العربية، مجلة ميدان العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجزائر، المجلد3، العدد4، 2020، ص 76.

[3] رمضاني صوراية، الحركات الاجتماعية مقاربة سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 24، جوان 2016، ص 343.

المطلب الثاني: تاريخ الحركات الاجتماعية

ارتبطت نهضة الحركة الاجتماعية الحديثة بالاقتصاد والتغيرات السياسية التي حدثت في بريطانيا في منتصف القرن الثامن عشر والتي تضمنت تفعيل الدور السياسي والقيمة السوقية، فقد نشطت الحركة الجماعية الأولى لمناصرة "جونويلكس" الشخصية السياسية المثيرة للجدل حيث هاجم جون ويلكس رئيس تحرير نورث بريتن بشدة، كما انتقد شروط السلام التي قبلت بها الحكومة في معاهدة باريس ،1763 ومنه اعتقل ويلكس بعد صدور أمر قضائي بتهمة التحريض، لكن في الأخير حكم رئيس القضاة لصالح ويلكس في نهاية المطاف، ونتيجة لهذا الحدث أصبح ويلكس رمزا لحركة السيادة الشعبية بين أوساط الطبقة المتوسطة، وأصبح ويلكس رئيس مجلس محلي في لندن عام 1769 ونشط لجماعة تدعى مجتمع الأنصار" وثيقة الحقوق حيث عززت سياسات ويلكس بشدة.[1]

ومن بين الحركات الاحتجاجية التي ظهرت في أواخر القرن الثامن عشر في بريطانيا لإبطال العبودية، قال "بوجين بلاك" عام 1963 أصبح التأثير السياسي الشعبي المتوسع ممكنا بفضل الجمعيات" فالمنظمة السياسية البرلمانية الحديثة هي نتاج أواخر القرن الثامن عشر ، ولا يمكن أن يكتب تاريخ الإصلاح من دونها.

ولقد كانت الحركة الوثيقة هي حركة التجمع الأولى للطبقة العاملة في العالم وأنشئت للإصلاح السياسي بين عام 1838 وعام 1848 واعتبر ميثاق 1838 البيان الرسمي لها.

وفي عام 1848 استخدم العالم الألماني "لورنزفون شتاين" مصطلح الحركات الاجتماعية" في كتابه "الحركات الاشتراكية والشيوعية منذ الثورة الفرنسية".[2]

كما اعتبرت هذه الحركات في الدول الفقيرة وسيلة ضغط للاستمرار والإصلاح، على سبيل المثال أدت الثورة الروسية عام 1905 وعام 1917 إلى سقوط نظام القيصرية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. وفي الفترة ما بعد الحرب ظهرت العديد من الحركات مثل حركات التحرر من الاستعمار، حركة حقوق المرأة وحركة الحقوق المدنية وحركة السلام وحركة البيئة ... إلخ، وغالبا ما أطلق عليها اسم الحركات الجديدة. وأدت هذه الحركات إلى ظهور الأحزاب والمؤسسات، ومنه إلى دخول حركات اجتماعية عالمية في اواخر التسعينات مثل الحركة المضادة للعولمة.

[1] نوير عبد السلام، الحركات الاجتماعية والسياسية، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد 100 ،الشارقة، الإمارات العربية، .25ص، 2008

[2] نتوني غدنر، علم الاجتماع، مركز دراسات الوحدة العربية، ط4 ،عمان، الأردن، 2005 ،ص487

أصبحت الحركات الاجتماعية الحديثة في المجتمع الغربي ممكنة من خلال التعليم وزيادة تنقل اليد العاملة بسبب الصناعة وتحظر المجتمعات، حيث يعتقد أحيانا بأن حرية التعبير والتعليم والاستقلال الاقتصادي السائد في الثقافة الغربية من مسببات ظهور الحركات الاجتماعية المعاصرة، ومهما نقل فإن الحركات الاجتماعية لازالت مرتبطة بالأنظمة السياسية والديمقراطية، وأصبحت الحركات الاجتماعية على مر السنين تعبير عالمي للمعارضة.

المطلب الثالث: مراحل تطور وفهم وتحليل الحركات الاجتماعية

لفهم الحركات الاجتماعية والاحتجاجية لابد من وقفة سوسيوتاريخية للجذور الأولى لانبعاث هذه الفعاليات وضمن هذا السياق يمكن تقسيم تاريخ الحركات الاجتماعية إلى ثلاث مراحل: [1]

أ- المرحلة الأولى:

ما قبل (1968) والتي ظهرت فيها اجتهادات منظري الحركات الجماهيرية، هذا بدون الإغفال عن التراث المتصل بالمجتمع المدني والصراع الطبقي العائد إلى كل من هيجل وماركس فضلا عن نتاجات منظري السلوكيات الجماعية المتأثرة ببارسونز.

ب – المرحلة الثانية:

ما بين (1968-1989) لقد شهدت هذه الفترة ظهور الحركات الاجتماعية الجديدة متمثلة بصعود الحركات الطلابية في أوروبا وحركات السود في الولايات المتحدة الأمريكية المطالبة بحقوقها، وغيرها من الحركات مثل الحركات النسائية والحقوقية والبيئية والتي دفعت الباحثين إلى الاهتمام بزوايا جديدة ودوائر أوسع من الاهتمام.

وكانت حركة الشباب بأوروبا عام 1968 قد شكلت لمرحلة جديدة طرحت فيها لأول مرة مطالب سياسية، لم يستطع أحد أن يصنفها ضمن المطالب اليسارية.

وبعد ذلك انتقلت هذه الظاهرة إلى العالم الثالث وأمريكا اللاتينية بصفة خاصة، وأخيرا انتشرت هذه الحركات وترسخت جذورها على نحو ملحوظ في أسيا، واللافت للانتباه أن الحركات الاجتماعية الجديدة في طبعتها الأسوية واللاتينية ولدت وتحركت في أطر وسياقات جديدة في خضم حركة مطلبية اقتصادية أو مهنية تخص بعض الفئات الاجتماعية صاحبت المصلحة في تحقيق هذه المطالب.[2]

[1] سمير أمين وفرانسوا اوتار، مناهضة العولمة، حركة المنظمات الشعبية في العالم، مركز الدراسات، القاهرة، مصر، 2003 ،ص54

[2] عزة خليل، الحركات الاجتماعية في العالم العربي، مركز البحوث العربية والإفريقية، القاهرة، مصر، 2006 ،ص32 .

ت- المرحلة الثالثة:

وتتعلق بالفترة الزمنية الممتدة من (1989) إلى الوقت الحالي وقد عرفت هذه المرحلة تطوير للمقاربات النظرية بهدف فهم التحولات التي تعرفها دينامية الحركات الاجتماعية وارتباطا بعولمة الحياة الاجتماعية التي أكسبت الحركات الاجتماعية أبعادا جديدة بظهور أنماط أساليب وأنواع جديدة منها تلك المناهضة للعولمة والليبيرالية الجديدة.

واللافت للانتباه في هذه الحركات الاجتماعية في طبعتها الأوروبية أو في طبعتها التالية في العالم الثالث أنها ناضلت من أجل تحقيق مطالبها بعيدا عن أطر الأحزاب السياسية والنقابات في العديد من هذه البلدان.[1]

المبحث الثاني: أنواع وخصائص الحركات الاجتماعية والنظريات المفسرة لها.

المطلب الأول: أنواع الحركات الاجتماعية

تتفاوت وتختلف تصنيفات أنواع الحركات الاجتماعية وذلك حسب تواجدها في المجتمع ومن حيث الدقة والشمولية ونظرا لاختلاف السياق الاجتماعي والتاريخي الذي وضعت فيه، لذا فقد قسم علماء الاجتماع الحركات الاجتماعية إلى عدة أنواع وهي: [2]

أ- حركات اجتماعية كلاسيكية: تقوم على إعادة توزيع الثروات التي تعد المنفذ للوصول إلى مواقع القرار.

ب- حركات اجتماعية معاصرة: تقوم بوضع فضاءات مستقلة عن الدول وتتبنى المقاومة كآلية للتحكم الاجتماعي وتعبر عن استقلالية اجتماعية خاصة بتلك الحركات ويمكن تلخيص أنواع للحركات الاجتماعية ضمن هاذين الصنفين:

* حركات إصلاحية: وهي حركات تشجع تغير بعض القوانين والمعايير مثل: النقابة التي تهدف إلى زيادة حقوق العمال والحركة الخضراء التي تدعو إلى سن مجموعة من القوانين البيئية، وحركات تأييد عقوبة الإعدام، ومنه تهدف بعض حركات الإصلاح إلى تغيير في العرف والمعايير الأخلاقية.

* حركات راديكالية : هي حركات تقوم بتغيير أنظمة القيم الجذرية مثل حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية التي دعت إلى تحقيق المساواة وطالبت بالحقوق المدنية الكاملة لجميع الأمريكيين بغض النظر عن العرق.

- الحركات القيمية: وهي تلك الحركات التي تهدف إلى تغير القيم ذاتها مثل الإصلاح الديني.

- حركات محافظة : وتسعى أساسا إلى المحافظة على القيم والمعايير الموجودة في المجتمع.

---

[1] عزة خليل، الحركات الاجتماعية في العالم العربي، المرجع السابق، ص33.

[2] فريد زهران، الحركات الاجتماعية الجديدة، مركز القاهرة للدراسات، ط1 ،القاهرة، مصر، 2007 ،ص55.

* حركات معيارية: والمقصود بها تلك الحركات التي تهدف إلى تغير في الإجراءات والقواعد الخاصة بالقيم في المجتمع، لكنها لا تتحدى القيم نفسها.

* حركات الخلاص: وهي تلك الحركات التي توجه جهودها لا لتغيير المجتمع وإنما لتغيير الأفراد أنفسهم، وفي الغالب يكون هذا النوع من الحركات حركات دينية تنشد إلى التحويل الكلي في المبادئ مثل الحركات التبشيرية.

* حركات السلام: وهي الحركات التي تعمل ضد حركات العنف وتسعى إلى الحد منها.

– حركات العنف: وهي الحركات المسلحة.

– حركات تحويلية : وهي تلك الحركات التي تسعى إلى التغير الشامل والكلي للمجتمع في جميع قطاعاته، ويختلف هذا النوع من الحركات عن سابقتها في طبيعة الأهداف التي تتسم بالشمولية.[1]

المطلب الثاني: الخصائص المميزة للحركات الاجتماعية:

بالرغم من تعدد وتباين التصورات والتعريفات للحركات الاجتماعية، فإنه بالإمكان العثور على بعض العناصر والركائز التي تشكل مجتمعة، أساسا لصياغة تصور واضح ومحدد لمعنى الحركة الاجتماعية، ويتصف بقدر من الشمول والمرونة والملائمة الأمبيريقية في آن واحد. كما أن هذه العناصر والركائز تكون بمثابة الحدود التي تميز الحركة الاجتماعية عن غيرها من الظواهر الأخرى المشابهة لها، كالإضرابات، وحركات التمرد والاحتجاج المحدود والاتجاهات والميول ويمكن لنا إجمال هذه العناصر والركائز على النحو التالي: [2]

– ثمة واقع اجتماعي منقسم إلى طبقات متناقضة ومتعادية في المصالح والأهداف، وأهم ما يتسم به هذا الواقع هو التفاوت البين في مستويات وفرص الحياة، ويكون هذا الواقع بمشتملاته الظرف الاجتماعي المادي الذي تتأسس وتنشأ في سياقه الحركة الاجتماعية.

– هذه الوضعية تثير لدى المتضررين من استمرارها إحساسا بعدم الرضا والسخط والاستياء وهذا الشعور وإن كان يختلق بشكل عفوي، إلا أن الاحتكاك الفعلي لهؤلاء المتضررين بواقعهم ومشكلاتهم الحياتية من شأنه أن يعمل على خلق وبلورة ثقافة فرعية وأيديولوجية بديلة ومضادة لما يُروج له النظام القائم المسيطر ، وهذه الأيديولوجية تطرح بديلا مغايراً للمجتمع والنظام.

[1] فريد زهران، الحركات الاجتماعية الجديدة، المرجع السابق، ص 56.

[2] بشينية عبد الغاني، الحركات الاجتماعية–الاحتجاجية في الجزائر، رسالة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة الجزائر 02 ،قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2015 ،ص37

– **الركيزة الثالثة:** هي تشكل الوعي لدى تلك الجماعة بواقع المجتمع الذي يعيشون فيه بكينونتهم الاجتماعية وهويتهم الطبقية.

– **العنصر الرابع:** هو ضرورة تكتل الجهود الجماعية والإرادات الواعية والالتزام المعياري بأهداف ومعتقدات الحركة والمشاركة الفاعلة من جانب أعضاء الحركة في اتجاه تغير المجتمع في اتجاه يُحقق مصالح أعضاء الحركة وبأي وسيلة بما في ذلك العنف والخروج على الشرعية أو الأفعال السليمة، الأمر الذي يعني أن الصراع هو توأم الحركة الاجتماعية.

– **العنصر الخامس:** وهو أن الحركة الاجتماعية في سعيها لانجاز أهدافها تتطلب بالضرورة توافر حد أدنى من التنظيم. وتتفاوت الحركات الاجتماعية تفاوتا كبيرا في هذا المجال، وذلك بالنظر إلى طبيعة الظروف الاجتماعية والسياسية التي تعمل فيها. فبعض الحركات الاجتماعية، في ظل شروط معينة قد تتبنى تنظيما له طابع السرية، في حين أنها في ظل شروط أخرى قد تخرج إلى الممارسة العلنية، كما أن بعض الحركات قد تتبني أسلوبا تنظيميا فضفاضا وغير رسمي، حين تعتمد حركات أخرى على التنظيم البيروقراطي الدقيق.[1]

المطلب الثالث: النظريات المفسرة للحركات الاجتماعية

لقد تمكن عدد من الباحثين من بناء نظريات قائمة بذاتها وفي هذا السياق يمكن تلخيص النظريات والمقاربات الآتية:

1. الاتجاه الماركسي:

يرى هذا الاتجاه أن الحركات الاجتماعية هي ذلك الحراك الجماهيري الذي ينشأ نتيجة للصراع الطبقي ولصراع المصالح المادية (الاقتصادية الاجتماعية والتي تهدف إلى التغير في الأوضاع القديمة. وبهذا المعنى فإن المقاربة الماركسية تنظر للحركات الاجتماعية بكونها تنشأ نتيجة للظروف اقتصادية واجتماعية قاسية والتي تدفع طبقة من الطبقات لتوحيد صفوفها لتحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق التقدم الاجتماعي لجميع أفراد تلك الحركة، وانطلاقا من فكرة التغير فإن نشاط الحركات الاجتماعية حسب الماركسية ينطوي على السعي لتغيير القاعدة الاقتصادية والبناء الفوقي الذي يقوم عليها، الأمر الذي يترتب عليه توازنات جديدة وقوى وأشكال جديدة للملكية والسلطة.[2]

2. الاتجاه البنائي: انطلاقا من الفكر البنائي الوظيفي، ظهرت العديد من النظريات التي تتناول الحركات الاجتماعية والتي تفسر أسباب وظروف نشأتها ومن بينها:

[1] شلبي عبد الله، علم الاجتماع الاتجاهات النظرية وأساليب البحث، 2008، ص127

[2] مجموعة من المؤلفين، الحركات الاجتماعية وسياق التحول في منظومة قيم الولاء والانتماء في المنطقة العربية، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2019، ص228.

أ- نظرية السلوك الاجتماعي:

تعود إلى سنوات الخمسينات من القرن العشرين حيث انطلق من خلالها دراسة وتحليل الحركات الاجتماعية وتستند هذه النظرية في تفسيرها للحركات الاجتماعية خلاصات علم النفس الاجتماعي وسيكولوجية الجماهير، كما أنها تربط ميلاد الحركات الاجتماعية بحدوث مظاهرات وأشكال من الهيستيريا الجماعية" حيث تنتقل العدوى الجماعية، بمعنى أن الحركات الاجتماعية وفقا لهذا الفهم تنطوي على ردود فعل ليست بالضرورة منطقية تماما في مواجهة ظروف غير طبيعية من التوتر الهيكلي بين المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الحركات الاجتماعية تظهر في المجتمعات المريضة، فهي تتضمن أشكال من المشاركة السياسية والاجتماعية.

ب – نظرية الحرمان النسبي:

تفسر هذه النظرية بروز الحركات الاجتماعية ونشأتها استنادا إلى شعور الأفراد بالحرمان من جراء إحساسهم بالتناقض بين التوقعات المشروعة والواقع أو ضمن المقارنات بين أحوالهم في الماضي والحاضر، أو ما بين أنفسهم والآخرين، فيشعرون بالرضا إذا ما كانوا أفضل حال، وبالسخط والإحباط إن ما كانوا أسوء حالا ومنه يتحول السلوك إلى حركات اجتماعية. [1]

ت- نظرية الضغوط البنائية: وفقا لهذه النظرية فإن هناك جملة من العوامل التي تشير إلى التفاعل بين مؤثرين هما: الخلل المؤسسي في البنى الاجتماعية من جانب وذلك نتيجة لعدم قدرة تلك المؤسسات على القيام بوظيفتها المطلوبة و عجزها عن الاستجابة لمطالب الجديدة وإفساح المجال أمام القوى الاجتماعية مما يؤدي مثل هذا الخلل من تفشي الشعور بالسخط والاغتراب وانتشار الظلم والإحباط، ومن جانب آخر ظهور الاعتقاد العام الذي يتبلور في صورة إيديولوجيات ورؤى جديدة تسعى لإحداث مثل هذا التغيير للأوضاع القائمة.

1- تكوين علاقات وبناء سلطة جديدة وهو ما يمثل تغيير بناء ومكانة الطبقات في المجتمع.[2]

وتساعد الحركات الاجتماعية على خلق مناخ يتيح المجال لتألف أو تركيب ثلاث عناصر وظيفية كالتالي:

1- **الحملة:** مجهود عام مستدام ومنظم يملي مطالب جماعية على سلطات مستهدفة.

[1] رمضاني صوراية، المرجع السابق،ص 347.

[2] مجموعة من المؤلفين، الحركات الاجتماعية وسياق التحول في منظومة قيم ، المرجع السابق، ص228.

2- **ذخيرة الحركة الاجتماعية:** عبارة عن توظيف لتوليفات ممكنة من بين أشكال العمل السياسي التالية: خلق جمعيات وتحالفات ذات أهداف خاصة، لقاءات عامة، مواكب مهيبة، اعتصامات، مسيرات، مظاهرات، حملات، مناشدة، بيانات في الإعلام العام، كطويات أو كراسات سياسية.

3- **عروض الوقفة:** تمثيل لما كون لجملة من الصفات العامة الموحدة هي: الجدارة ، والوحدة ، والزخم العددي ، والالتزام اتجاه أنفسهم أو اتجاه قاعدتهم الشعبية.

ولا جناح من تناول طرح جوزيف هايمز الذي شرح فيه مراحل نشوء الحركة الاجتماعية الذي قال فيه أن الموجة الأولى من انخراط الناس في الحرمة تتأثر من الذين تضرروا وتأثروا لظروف ساعدت على ميلادها.

وحالما تبدأ الحركة بأخذ طريقها في العمل في تحقيق بعض من أهدافها الأولية تظهر الموجة الثانية في استقطاب أناس جدد وعادة ما يكونوا في المجتمع المحلي.

ثم تأتي المرحلة الثالثة التي تكشف عن نمو الحركة وهي ترصين البناء.[1]

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الحركة الاجتماعية يمكن أن تعد حركة في التاريخ، والحركات الاجتماعية أيضا وجدت وعززت وجودها في كل أنحاء العالم، ومن الأمثلة على ذلك الحركات الطبقية، والحركات الديمقراطية وحركات حقوق المرأة.

2- مراحل نمو الحركات الاجتماعية

لفهم الحركات الاجتماعية لابد من وقفة سوسيوتاريخية للجذور الأولى لانبعاث هذه الفعاليات وضمن هذا السياق يمكن تقسيم تاريخ الحركات الاجتماعية إلى ثلاث مراحل:

المطلب الأول:المرحلة الأولى ما قبل عام 1968:

نلاحظ في البداية بان الحركة الاجتماعية تعتمد على شخصية مؤسسها وما يتمتع به من جاذبية وقدرة على التعبير والإقناع، تجعل الناس يلتفون حوله. وتُسمى هذه الصفات \"الكرزم "\الطاقة الملهمة أو الروحية غير العادية). وخلال سنوات التكوين الأولى، تتخذ معظم الحركات الاجتماعية شكل الجماعة الأولية غير الرسمية. وتبدأ العملية أساساً بأن يؤثر مؤسس الحركة في مجموعة الأفراد الذين يتبعونه. ويتأثر كل فرد منهم بمؤسس الحركة من خلال الاتصال المباشر معه، بوصفه قائدهم الملهم. ومثل هذا الاتصال يمد الأفراد بالتماسك والدينامية (التغير). وفي البداية لا نجد أية رغبة لدى هذه الجماعة الأولى في تكوين تنظيم اجتماعي. فهي في وضع لا يتعدى الاستماع والامتثال للتعاليم الجديدة، التي يلقنها

[1] قبلان المجالي، نحو فهم نظري لمفهوم الحركات الاجتماعية وأهميتها السياسية الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد01، جوان 2020، الجزائر، ص119-120.

لهم قائدهم الملهم. وبنمو الجماعة يتجه المؤسس نحو وضع تنظيم للحياة والسلوك، مثل تعاليم حسن البنا للإخوان المسلمين، وتعاليم بوذا للذين يريدون طريق الخلاص، ومارتن لوثر كنج لأتباعه، وهكذا. وفي الحقيقة لا تمثل مسائل التعاليم مشاكل حادة في هذه المرحلة من مراحل تطور الحركة الاجتماعية. كما أن قليلاً من الاستفسارات الفكرية قد تعطي إيضاحاً للأسئلة الخاصة بطبيعة المؤسس وسلطة رسالته. وعلى الرغم من ظهور تلك المسائل في وقت مبكر من تطور الحركة، إلا أن وجود المؤسس على قيد الحياة يمنحه الشرعية في السيطرة على أتباعه. ولكن هناك مسائل مثيرة للخلاف تتمثل في كيفية نقل السلطة إلى الآخرين، وكذلك البناء الهرمي للأفراد داخل الحركة[1].

المطلب الثاني: المرحلة الثانية1967-1989:

تتحول الحركة الاجتماعية إلى ما يُسمى بالتنظيم الرسمي لجماعة الأفراد، الذين يلتفون حول رسالة محددة تتعلق بالقضايا التي يؤمنون بها. وفي هذه المرحلة . ويتحمل مسؤوليتها، عادة، الجيل الثاني من الأتباع . تتضح بشكل كبير الصفات المتطلبة للعضوية. كما أن حدود السلطة للتنظيم تزداد وضوحاً. وتأخذ الاعتقادات الخاصة بالشخص المؤسس ورسالته شكل العقيدة الرسمية، التي يُعد الخروج عنها خروجاً على الحركة نفسها. وفي هذه المرحلة يمكن أن تظهر انشقاقات أو صراعات داخل الحركة، ومن ثم فلا بد من ظهور مؤسس ثانٍ لدعم الحركة.

لقد شهدت هذه الفترة ظهور الحركات الاجتماعية الجديدة متمثلة بصعود الحركات الطلابية في أوروبا وحركات السود في الولايات المتحدة الأمريكية المطالبة بحقوقها، وغيرها من الحركات مثل الحركات النسائية والحقوقية والبيئية والتي دفعت الباحثين إلى الاهتمام بزوايا جديدة ودوائر اوسع من الاهتمام، فقد كانت حركة الشباب بأوروبا عام 1968 قد شكلت لمرحلة جديدة طرحت فيها لأول مرة مطالب سياسية، لميستطع احد أن يصنفها ضمن المطالب اليسارية

وفي هذه الفترة زاد الاهتمام بالحركات الاجتماعية وربطها بالمواردالبشرية وظهر ما يسمى بالحركات الاجتماعية الجديدة.

المطلب الثالث:المرحلة الثالثة1989-2007:

تتميز بالتوسع والتنوع، وبهذا تصبح الحركة أكثر تماسكاً وتتخذ أشكالاً متعددة من التنظيم وتختلف الحركات الاجتماعية فيما بينها في أمر توسعها: فمنها ما يقبع تحت تأثير حدود العنصر أو الطبقة أو الثقافة، ومنها ما يتخطى هذه الحدود، كالحركات الدينية التي حوّلت إلى صفها عديداً من الأفراد ذوي المكانة السياسية والوضع الاقتصادي المرموق

[1] عزة خليل، الحركات الاجتماعية في العالم العربي، مركز البحوث العربية والإفريقية، القاهرة، مصر، 2006 ،ص32

وفي هذه المرحلة، أيضاً، تواجه الحركة الخطر الناجم عن نجاحها في التوسع والانتشار، أو الصراع بين التركيز على المبادئ الاجتماعية والأخلاقية التي تعتنقها. وتواجه الحركات أزمات حول سبب عدم تحول الأهداف التي تعتنقها إلى حقائق ملموسة وقابلة للتطبيق، على الرغم من النجاح الواضح للحركة الاجتماعية في كسب المزيد من الأتباع والمريدين والأعضاء الجدد. وأخيراً، تتفاوت الحركات الاجتماعية تفاوتاً كبيراً في مراحل تكوينها وتطورها وفي أسلوب تنظيمها. فبعض الحركات قد يتبنى أسلوباً تنظيمياً فضفاضاً، وبعضها الآخر قد يعتمد على تنظيم هرمي دقيق ومحكم. وقد ظهرت أشكال عديدة للحركات الاجتماعية المعاصرة، كالحركات الدينية والقومية والعنصرية والطبقية والأخلاقية والثورية والثقافية والشبابية والنسائية.

وقد عرفت هذه المرحلة تطوير للمقاربات النظرية بهدف فهم التحولات التي تعرفها دينامية الحركات الاجتماعية وارتباطا بعولمة الحياةالاجتماعية التي أكسبت الحركات الاجتماعية أبعادا جديدة بظهور أنماط أساليب وأنواع جديدة منها تلك المناهضة للعولمة والليبيرالية الجديدة واللافت للانتباه في هذه الحركات الاجتماعية في طبعتها الاوروبية أو في طبعتها التالية في العالم الثالث أنها ناضلت من أجل تحقيق مطالبها بعيدا عن أطر الأحزاب السياسية والنقابات في العديد من هذه البلدان.[1]

وبدأت مرحلة بعد الأزمة العالمية 2007 وما بعدها، حيث تم إعادة البحث في مفهوم الجماهير المجرمة وسيكولوجية الجماهير، كما أنه في هذه المرحلة تم إعادة بحث وقراءة الماركسية وكذلك الحديث عن أزمة الرأسمالية، كما أنه في هذه المرحلة ظهر ما يسمى بحركات الربيع العربي، والتي مازالت تفاعلاتها في بدايتها، حيث تم إنهاء بعض النظم السياسية كما حصل في ليبيا وتونس ومصر واليمن، إلا أن حالة استقرار هذه المجتمعات لم تظهر بعد ولا يستطيع أحد أن يتكهن بما يمكن أن تنتهي عليه الأمور تماما يمكن أن تقود إليه الأحداث التي مازالت مستمرة وتتفاعل وهي بلا أدنى شك بحاجة إلى دراسة وتقييم حالة استقرارها، لأن الدمار الذي نتج عنها لابد أن يؤسس لنظرة جديدة وتقييم جديد للحركات الاجتماعية ويفتح أفاق عديدة وواسعة للباحثين لدراسة لحركات الاجتماعية من منظور جديد ومختلف.[2]

المبحث الثالث: دور التعبئة الرقمية في الحشد للحراك الاجتماعي.

المطلب الأول : الاحتجاجات الرقمية... رؤية تفسيرية.

[1] بشينية عبد الغاني، الحركات الاجتماعية-الاحتجاجية في الجزائر، رسالة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة الجزائر 02 ،قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2015 ،ص37 .

[2] قبلان المجالي، نفس المرجع، ص124-125.

إن سهولة التعبئة الرقمية وخصائصها غير الهرمية والمرنة، قد تقلّل من أهميتها كمورد سياسي تعبوي يجذب انتباه الجمهور، بالإضافة إلى ذلك، قد يتم تخفيض قيمة التعبئة الرقمية من قبل النشطاء أنفسهم، لأنها تفتقر إلى جاذبية تجربة المجموعة و"عامل المتعة" و"المغامرة" المصاحبة لبعض أشكال الاحتجاج الفعلي، ما يفعله الإنترنت بالتأكيد هو السماح بالتعبئة الفورية في جميع أنحاء العالم، قد يعمل أيضًا كأداة لتوفير المعلومات التي تقمع بواسطة الوسائط الإعلامية الأخرى الأكثر رسوخا، كيف إذن تتجسد الحركات الاجتماعية خارج حدود الشّاشات الرقمية؛ فالميل إلى إنشاء مثل هذه التعبئة في المقام الأول، يعكس صفات محددة على الأقل لصانعيها: (عمليات الهوية والموارد التعبوية الجديدة التي يتخذها العديد من النشطاء مسارًا لهم، هناك طرق عدة تتجسّد بها الحركات الاجتماعية فيما بينها، وبين القوى الاجتماعية التي تسعى للتأثير عليها، وإذا أردنا فهم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لهذه القوى الاجتماعية في تجسيد الاحتجاجات، علينا أولاً معالجة الصورة الأوسع، وتقديم نظرة عامة على آليات التعبئة الإلكترونية.[1]

المطلب الثاني: الهوية وجوانب الإقناع في التعبئة الرقمية.

تلمس الكثيرون طريقهم إلى النشاط والحراك من خلال دعوات مباشرة للمشاركة في وقفات واحتجاجات، أو مظاهرات، عبر روابط الفيديو والهاشتاغات والمنشورات التي يطلقها الأصدقاء والأقران، فيتم استغلال اهتمام الأفراد وفضولهم للدعوة إلى الانضمام، هذا النشاط السياسي غير الرسمي من خلال التعرض غير المباشر للأخبار، من خلال مجموعات العمل أو الأصدقاء أو العائلة، يمكن أن يفتح حراكا اجتماعيا يكون كقوة دافعة للانخراط في الحراك، وجذب التضامن وتشكيل المواقف ودعوة مشاركين جدد، خاصة إن وجد التعاطف الإيديولوجي أو الفئوي لدى المشاركين، أو كان الطرح مرارا وتكرارا من أصدقاء وأقران داعمين.[2]

وباستخدام تشبيه مستوحى من لغة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يمكننا أن نشير إلى أهمية المحتوى، ووفقًا لهذا الرأي لا يمكن فهم التعبئة الرقمية دون النظر في المعتقدات الإيديولوجية، والحاجة لإنشاء هوية جماعية، ومحاولات الإقناع والتعبئة والحشد تجاه القضايا ذات صلة بالبيئة الأوسع، ووفقًا لهذا المنظور؛ فالأهداف والمحتوى مسألة واحدة، يقول دالتون *Dalton* على سبيل المثال، إن اختيار الأهداف والبرامج المحددة يعتمد بشكل أساسي على القيم والمبادئ الإيديولوجية للحركة الاجتماعية، بدلا من توقع هيكل الفرص الأساسية، وفي رأي دالتون، فإن الحركات المدعومة ماليا من

[1] بشينة عبد الغاني، المرجع السابق، ص 165.

[2] أسماء عبد العزيز ، قسم الدين و قضايا المجتمع الراهنة، مجلة مؤمنون بلا حدود للأبحاث و الدراسات، العدد 1، 2020، ص147.

قبل حكومتها أقل ميلاً لاستخدام الوسائل الراديكالية والتعبئة الأيديولوجية للتأثير السياسي، بدلا من توحيد الرأي العام على هوية واحدة.

من الناحية النظرية، نتلمس خيوط ودلائل لتأثير الإنترنت على قابلية التغيير في السلوك والهوية الاجتماعية؛ وذلك عن طريق الحدّ من قابلية المستخدمين للمساءلة والملاحقة، خاصة في ظل وجود سياقات اجتماعية ذات علاقات قوية بين المجموعات، في هذه الحالة يمكّن الإنترنت أعضاء تلك المجموعة الأقل قوة من التعبير عن الآراء التي قد تتم مساءلتهم أو معاقبتهم من قِبل الأطراف الأكثر قوة. لذا، الميزة التصنيفية الأكثر بروزًا هي "التجميع أو التجمهر"، وتصبح الآثار المعرفية لبروز هوية معينة (شخصية كانت أو جماعية) مورد رئيس لتوليد وتصعيد الحراك الاجتماعي والسياسي.[1]

المطلب الثالث: التعبئة الرقمية وتعبئة الموارد.

يرى مؤيدو نظرية تعبئة الموارد، أن مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة مورد للتعبئة والتنظيم، للدفع بقضية كان من الصعب المضي بها قدما خارج الإنترنت، ويضم مفهوم تعبئة الموارد بمفهومه الأوسع العديد من أفراد الطبقة الوسطى، بما فيهم من مثقفين ومهنيين، كحركات الستينيات – حركة الحقوق المدنية للسود مثالا.

اقترح أيضًا منظرو تعبئة الموارد مفاهيم مثل (صناعة الحركة الاجتماعية) و(رواد الحركة الاجتماعية)، مثال ذلك قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة على جمع واستخدام الموارد، مثل المال ووقت النشطاء والمعرفة، وعند استعراض مسارات الحركات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، على مدار فترة زمنية طويلة، يمكن أن تكون الموارد (مادية أو غير مادية)؛ فالمال والوقت والمهارات التنظيمية وبعض الفرص السياسية لأعضاء الحركة، والقوى العاملة والتكنولوجيا كلها موارد وسلع ذات قيمة لإحداث التغيير في المؤسسات الاجتماعية والسياسية.[2]

[1] أسماء عبد العزيز ، نفس المرجع .

[2] أسماء عبد العزيز ، نفس المرجع .

الخلفية النظرية : الآن تورين

يعتبر ألان تورين من أهم علماء الاجتماع المعاصرين، وهو فرنسي الأصل، من مواليد سنة 1925، تأثر ألان تورين منذ شبابه بأشكال عديدة من الرفض السياسي، وبناء عليه، اصبح تورين سوسيولوجيا مناضلا بكتاباته التي تتميز بجدة منظورها إذا لم نقل منظورها الثوري.

ألان تورين ليس مجرد عابر في السوسيولوجيا كما مَرَّ ويَمُر العديد من الباحثين، ولكن له حضور قوي ومعلن، فتورين إنطلاقا من همومه السياسية إستطاع أن يبلور جهوده الفكرية إذا لم نقل الثورية في مجال علم الاجتماع ومنها اهتمامه بموضوع الحركات الاجتماعية.[1]

سوسيولوجيا الحركات الاجتماعية

إن هدف الحركة الاجتماعية الحديثة عند ألان تورين هو تحرير الذات التي تمثل إليه مفهوم الفاعل الاجتماعي أي المفهوم الذي يجعل للعلاقة الاجتماعية بعدًا أصيلاً في الفرد. كما يؤكد تورين أن الحركة الاجتماعية تكون عن وعي الأفراد بذواتهم في غنى عن تشكل نِقابة سياسية من أجل الدفاع عن مطالبهم. يقول تورين: "الحركة الاجتماعية الجديدة: "لاتتشكل بالعمل السياسي والصدام، ولكن بتأثيرها في الرأي العام."

وتعتبر الحركة الاجتماعية من بين أهم المباحث الأساسية التي إشتغل عليها ألان تورين، وتعني بالنسبة له تحديداً، أن ما يقوم به الفاعلون ليس مجرد ردود أفعال تجاه تكريس المؤسسات الاجتماعية عليهم، ولكنهم ينتجونها ويحددونها بتوجهاتهم الثقافية وبالصراعات الاجتماعية المنخرطين فيها.

إن إحتفاء ألان تورين بالحركة الاجتماعية ودورها في الثقافة المعاصرة جعله ينتقد كل من"ماركيوز" و"فوكو" و"ألتوسير" و"بورديو"، حينما رأوْا أن الحركة الاجتماعية مجرد تمرد يتم على هامش المجتمع دون تأثير كبير. بدعوى أن المجتمع المعاصر أصبح يميل أكثر فأكثر إلى التسلط والمراقبة المحكمة، بحيث أن الحياة الاجتماعية لم تعد إلا تجليات لسيطرة مطلقة[2].

[1] عطري عبد الرحيم، وجهات الاحتجاجية بالمغرب، دفاتر وجهة النظر، العدد ،14 الرباط، المغرب، 2007، ص81.

[2] ينظر : آلان تورين، ترجمة أنور مغيث، نقد الحداثة، المشروع الوطني للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة. 1997، ص213.

يعتبر ألان تورين أن إنتقادات "ماركيوز" و" فوكو" و"ألتوسير" و"بورديو" للحركة الاجتماعية قد ينسحب عليها في شكلها ودورها النقابي القديم المرتبط بالعمل السياسي من فئة نقابية تطالب بحقوقهم. لكن، ألان تورين يعتبر الحركة الاجتماعية الجديدة من وجهته: لا تتشكل بالعمل السياسي و الصدام، ولكن بتأثيرها في الرأي العام فهنا، نتحدث عن حركة اجتماعية جديدة لها تأثيرها، وقائمة على وعي وقناعة بخلاف الحركة الباردة أو المتشكلة بالعمل السياسي والمرتبطة بالمجتمع الصناعي أساساً. تتميز الحركة الاجتماعية الجديدة عند ألان تورين بقدر معين من التنظيم والإستمرارية اللذان من خلالهما تسعى إلى الفعالية في إعادة إنتاج تاريخ الأنساق الاجتماعية، كما تتميز كونها لا توجد في المجتمع الصناعي ولا في المجتمع قبل الصناعي. ويؤكد ألان تورين بأن الحركة الاجتماعية هي التي من خلالها يمكن أن ندافع عن هويتنا، وإستقلالنا الذاتي، وحريتنا من الخضوع والخنوع للسيطرة. لدى نجد تورين يلح بالدفاع عن الحقوق كأفراد بمبدأ المقاومة وشرعية السلوك الذي يتمثل في الحركة الاجتماعية المستمرة والتي من المستحيل السيطرة عليها. يؤسس ألان تورين الحركة الاجتماعية على ثلاثة مبادئ أساسية[1]:

مبدا الهوية:

ويقصد ألان تورين بمبدأ الهوية ضرورة تحديد الهوية الذاتية التي يمكن أن تكون متعددة ومركبة (مجموعة، طبقة، شريحة اجتماعية...) وبمقابلها أيضًا يجب تحديد هوية الخصم أي يجب أن تكون هناك فكرة وقضية.

مبدأ التعارض :

يفترض مبدأ التعارض في الحركة الاجتماعية تحديد الخصم، أي يجب أن يكون الخصم الذي قائمة عليه الحركة واضحًا وموضوعيًا. أو بصيغة أخرى يكون لسؤال: لماذا الحركة الاجتماعية؟ جوابًا معينا وواضحًا مثلا: "الحركة العمالية ضد تنظيم العمل، من أجل الإستقلال العمالي."

مبدأ الكلية:

ويقصد ألان تورين بهذا المبدأ أن تكون الحركة الاجتماعية مكونة من وعي جمعي وبصيغة جمعية وشمولية لا أقلية وفردية من أجل النجاح في التأثير على الرأي العام والحصول على الحقوق والمطالب، لأنه إذا كانت هناك حركة كلية شمولية فمن

[1] أحمد أبو زيد: الحركات الاجتماعية وتشكيل المستقبل، مجلة العربي، العدد 593، إبريل 2008، ص145.

المستحيل السيطرة عليها. وإستنتاجا من مبدأ الكلية عند ألان تورين، الحركة الاجتماعية لا يمكن أن تتحقق إلا في ظل الوعي بالسيطرة على حقوقهم.

إشتغل تورين على الفعل الإحتجاجي والعمل النقابي والحركات الطلابية والحركات الجديدة لأنصار البيئة ومناهضي العولمة المجازفة والرأسمالية المتوحشة، كما نجده شارك في الإحتجاجات ضد الحروب الإستعمارية التي خاضتها بلاده فرنسا منذ شبابه قبل شعوره بالأخوة مع المثقفين والعمال الذين كانوا يرفضون الديكتاتورية الشيوعية في بودابست... يلخص ألان تورين هدفه من الحركة الاجتماعية الجديدة في تحديد إرادة الحصول على حقوق جديدة، وفرض الإعتراف بالحقوق الواجبة المحتكرة عليهم، كما يستمر ألان تورين في تأكيده على الإنضمام في الحركة الاجتماعية الجديدة التي تمثل كما سبق الذكر الدفاع عن الهوية والمصالح الخاصة والنضال ضدا على الخصم[1].

[1] عطري عبد الرحيم، وجهات الاحتجاجية بالمغرب، المرجع السابق.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن الحركات الاجتماعية هي تجمعات أو تنظيمات تهدف إلى تحقيق تغيير في المجتمع، سواءً كان ذلك على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي أو البيئي أو أي مجال آخر. إليك خلاصة حول الحركات الاجتماعية:

أهدافها: تتنوع أهداف الحركات الاجتماعية بشكل كبير، وتشمل الدفاع عن حقوق الإنسان، وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، والمطالبة بالديمقراطية والحكم الشفاف، وحماية البيئة، وغيرها من القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وسائلها: تتبنى الحركات الاجتماعية وسائل متنوعة لتحقيق أهدافها، بما في ذلك التظاهرات والاحتجاجات السلمية، وحملات التوعية والتثقيف، واستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي والتكنولوجيا لنشر رسائلها، والمشاركة في العمل السياسي والانتخابات.

تأثيرها: تمتلك الحركات الاجتماعية قدرة كبيرة على تحقيق التغيير في المجتمع، حيث يمكن أن تؤدي إلى إصلاحات في السياسات الحكومية، وتحفيز التوعية العامة حول قضايا معينة، وتغيير الثقافة والممارسات في المجتمع.

التحديات: تواجه الحركات الاجتماعية عدة تحديات، بما في ذلك قمع الحكومات والتضييق على حرية التعبير، وتجاهل السلطات لمطالب الحركات، وتقديم الدعم المالي والتنظيمي للحركات الأخرى، وغيرها من العوائق التي قد تعيق تحقيق أهدافها.

بشكل عام، الحركات الاجتماعية تمثل قوة تغيير مهمة في المجتمعات، حيث يمكن أن تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق التقدم والتطور نحو مجتمعات أكثر عدالة وديمقراطية.

الفصل الرابع الإطار الميداني

الفصل الرابع الإطار الميداني

تمهيد:

1. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.1المنهج:

2. مجالات الدراسة

3. المجال البشري والمكاني

4. منهج الدراسة

5. تحليل البيانات

مناقشة الفرضيات

خاتمة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية جانب مهما في البحوث العلمية من أجل معالجة الظاهرة بدقة وإسقاطها على الواقع.

سنحاول في هذا الفصل الإلمام بحيثيات الجانب الميداني مستهلين ذلك بمجالات الدراسة المتمثلة في المجال المكاني والمجال الزماني والبشري، ثم تحديد عينة الدراسة بالإضافة إلى نوع المنهج المستخدم وأهم الأدوات التي تم الإعتماد عليها في جمع البيانات والمعلومات، وأخيرا أساليب تحليل البيانات.

1 . الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.1المنهج:

هو جملة المبادئ و القواعد والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها من بداية البحث الى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة و الجوهرية و الضرورية التي تخضع لها ظواهر موضوع الدراسة.

و المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا هو المنهج الوصفي الكيفي ، و يعرف المنهج الوصفي كونه ، طريقة علمية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كيفي، و من ثم طرح مجموعة من التساؤلات، والقيام بعملية تجميع للبيانات والمعلومات من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضح فيها الخصائص و من ثم تحليلها لبلوغ النتائج و القيام بتفسيرها .[1]

أما بالنسبة لتقنية البحث المستعملة فهي تقنية لا تقل أهميتها من حيث أنها تهدف للحصول على خطاب مناسب يتماشى مع الموضوع المطروح للدراسة و بما أنه هناك أنواع كثيرة إخترنا منها المقابلة لأنها تقنية مناسبة لبحثنا وكان الأجدر لنا إستعمال المقابلة النصف الموجهة.

2. مجالات الدراسة:

– مجتمع البحث: يعرف مجتمع البحث على حسب " مادلين غرافتيز" انه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها البحث أو النقصي، وهو مصطلح منهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء كان فرد أو مجموعة ... الخ.[2]

3. المجال البشري والمكاني:

تمت دراستنا على عشرة أفراد من ولاية تيارت ممن أرادوا أن يقدموا معلومات وأراء حول الحراك الشعبي .

المجال الزماني: الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية بلغت مدته 15 يوما، حيث انطلقت من 08 ماي إلى غاية 23 ماي، حيث اعتمدنا على أداة المقابلة الجمع البيانات.

[1] بوحوش عمار وأخرون، منهجية البحث العلمي ، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2019، ص14.

[2] محسن تجار، المنهج الوصفي، إنسانيات، 2021، ص04.

جدول يوضح: البيانات الشخصية للمبحوثين

رقم المقابلة	الجنس	السن	المؤهل الأكاديمي	الحالة الإجتماعية
المقابلة1	أنثى	43	جامعي	متزوجة
المقابلة2	أنثى	41	جامعي	متزوجة
المقابلة3	ذكر	37	جامعي	متزوج
المقابلة 4	ذكر	37	دكتوراه	متزوج
المقابلة5	أنثى	28	جامعي	عزباء
المقابلة6	ذكر	41	جامعي	أعزب
المقابلة 7	ذكر	42	أستاذ محاضر "أ"	متزوج
المقابلة8	ذكر	45	جامعي	متزوج
المقابلة9	ذكر	45	دكتتوراه	متزوج
المقابلة 10	ذكر	30	دكتوراه	أعزب

من خلال خصائص العينة التي تم عرضها يتضح أن العينة تحمل الطابع الذكوري أكثر من الأنثوي، وذلك راجع إلى نوع الظاهرة "الشعبية"، إن أهم مايميز هذه الظاهرة هو المشاركة النوعية لكل فئات المجتمع المختلفة، سواء تعلق الأمر بالأطفال، الشباب، الرجال، النساء، بإختلاف الحالة الإجتماعية، والتي تغلب عليها فئة الشباب، بإعتبارها المحرك الأساسي في المجتمع، وقد كشفت خصائص العينة الدور الإجتماعي للمرأة، بإعتبارها فاعل يساهم في إحداث التغيير الإجتماعي إنطلاقا من الحراك، كما بينت أن التعليم له دور يظهر في التوعية والتثقيف، ما جعله وسيلة أساسية لكسر السكون والثبات، بمعنى أنه أغلب المشاركين في الحراك الشعبي هم يكتسبون رصيد معرفي وعلمي لفهم قواعد الحراك ومبادئه وتفسيره من أجل الوصول إلى حلول .

المحور الأول: واقع الحراك الإجتماعي:

1.الخروج يوم 22فيفري إلى الشارع:

	نعم	لا
الخروج يوم 22إلى الشارع	4مبحوثين	6مبحوثين

1. 22فيفري هو يوم من تاريخ الشعب الجزائر يشير إلى يوم جديد في حياته شهد خروج الآلاف من المواطنين"حراك شعبي"في عدة مناطق مختلفة من الجزائر، وقوفا ضد ترشيح الراحل عبد العزيز بوتفليقة، لكن أكد غالبية المبحوثين عدم مشاركتهم في الحراك الشعبي، وذلك راجع إلى أسباب إجتماعية وإقتصادية وأمنية لم يقروا بها، في حين أقر 4مبحوثين من أصل 10 مشاركتهم في هذا الحراك من أجل ترسيخ روح التضامن بين الشعب ومن أجل الوصولالى الديمقراطية وبناء جزائرجديدة.

2. **الأخذ ببعض الآراء حول الجماهير التي خرجت للشارع:**

إختلفت آراء تصريحات المبحوثين حول الجماهير التي خرجت إلى الشارع، بإختلاف أسبابها وأهدافها فهناك من إعتبرها ردة فعل طبيعية كانت نتيجة ممارسات غير مسؤولة"حسب المبحوث9"، وهناك من صنف هذه الجماهير من الطبقة المثقفةتحمل شرائح وفئات إجتماعية مختلفة، هدفها تغيير المسار السياسي وليس إحداث الفوضى والشعب"المبحوثة رقم2، المبحوث3"، وهناك من ربط هذا الخروج بالتعبير عن الرغبة في إحداث التغيير بأنواعه"إجتماعي مثل:تغيير الواقع المعاش، إقتصادي مثل:تحسين الوضع الإقتصادي للبلاد، سياسي مثل :تغيير الطاقم الحكومي"حسب تصريح كل من "المبحوث6، المبحوثة1، المبحوث7، المبحوث8"، إلا مبحوث واحد كانت لديه وجهة نظر مختلفة وربط خروج الجماهير إلى الشارع ليس من أجل التغيير وإنما من أجل خلق الفوضى وتشتيت الرأي العام"المبحوث10"، في الأخير تم التوصل

إلى أنه بعد الفشل في السياسات التي تبنتها الجماهير لمنع الرئيس من الترشح، لم يبقى سوى حل وهو الخروج على شكل حراك شعبي إلى الشارع، من أجل إحداث التغيير بأنواعه.

3.أبرز الفئات التي غلبت على الجماهير:

تميز الحراك الشعبي بخروج منذ بدايته بخروج الملايين من كافة الفئات الإجتماعية، لكن كانت مشاركة فاعلة لعنصر الشباب أكثر من الكهول والأطفال، وذلك راجع إلى أن فئة الشباب هي الفئة الأكثرتضررا من سياسات التهميش والإقصاء بالرغم من أنهم خريجي جامعات وهذا حسب تصريح كل من"المبحوث10، المبحوثة 1، المبحوثة2، المبحوثة5، المبحوث6، المبحوث7، المقابلة9"، وهناك من ربطه بالطبقات الفقيرة (الدنيا)، أو المتوسطة"المبحوث 4، المبحوث8"، من خلال كل هاته التصريحات تم التوصل إلى أن أغلب الجماهير يغلب عليها الطابع الشبابي،التي تنتمي إما إلى الطبقات الفقيرة أو المتوسطة، التي تعاني من التسيب والتهميش والبطالة.

5.الشعارات المتداولة:

إختلفت الشعارات المتداولة في الحراك الشعبي وكل هاته الشعارات سلمية "المبحوثة5"، وإيجابية وموحدة"المبحوث8"، وهادفة تحمل دلالات إيديولوجية"المبحوث9" تخدم الحراك ، وتخدم مصالح الشعب"المبحوث4"، وتعكس مطالبه التي تكمن في الحرية والتغيير"المبحوث6، المبحوثة2"، كما أنها لا تخرج عن الطابع السياسي والإجتماعي والإقتصاديالمبحوث10"، مثال:شعار "يروحوا قاع "دلالة على تغيير على مستوى الكتلة الحزبية.

6.توقيت الحراك:

يبين تاريخ 22فيفري 2019 الإنطلاق الفعلية الحراك الشعبي، وعلق في 13مارس 2020تم تعليقه، بسبب فيروس كورونا،كان هناك إتفاق في تصريحات حول أن التوقيت المحدد مناسب ومراعي و كان يتماشى مع كل الفئات العاملة وظروف العمل"المبحوث3"، "المبحوثة5، المبحوثة1"، وكأنه محسوب بدقة"المبحوث8"، وهناك من صرح بأنه جاء متأخرا

نوعا ما"البحوث4، المبحوث10"، كما أنه تم تجاهل الإجابة عن هذا التساؤل من قبل بعض المبحوثين أو تصريحات غير صادقة لا تتطابق مع إجابات السؤال، دون التصريح عن سبب تجاهلهم للإجابة أو عدم مصداقيتهم"المبحوث7، المبحوثة2".

7. النظرة إلى الحراك الشعبي:

إختلفت وجهات النظر إلى الحراك الإجتماعي، وكانت تتراوح بين النظرة السلبية التي تظهر في أنه: لايعبر عن وعي سياسي عميق"المبحوث 9"، والنظرة الإيجابية من خلال أنه:نشاط إجتماعي يساهم في إثبات الوجود"المبحوث7"، ويقوم على طريقة سلمية لفرض رأيه"المبحوثة2"، كما إنه دليل على تنمية الوعي بهدف التغيير والإصلاح"المبحوثة1، المبحوث3، المبحوث 6"، من خلال تحليلنا لهذا السؤال توصلنا إلى أن الحراك الشعبي يتميز بالإيجابيات والسلبيات.

8.مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في توجيه الحراك وتنظيمه:

تلعب مواقع التواصل الإجتماعي دورا كبيرا في توجيه الحراك الشعبي وتنظيمه وكان إماإيجابيا مثل: نشر الوعي ونقل المعلومات والأخبار"المبحوث4"وتسهيل عملية التواصل الجماهيري المبحوث4"، مع تنظيم التجمعات من خلال الوقت"المبحوث3"، المبحوثة1"، أو سلبيا كالتضليل مثلا: ظهور حركة ماك الإنفصالية"المبحوث10""المبحو4"، في الأخير باتت مواقع التواصل ليست وسائل للترفيه، أو وسائل للتعبير عن الرأي، بل أصبحت عاملاأساسيا من العوامل المؤثرة على الحياة الإجتماعية والسياسية ،كما باتت هذه الوسائل واقعا إفتراضيا للفعل للحراك بأنواعه.

9.حراك الشباب وتنظيمه في مواقع التواصل الإجتماعي:

أوضحت تصريحات المبحوثين أن مواقع التواصل الإجتماعي لعبت دورا كبيرا في الإنطلاقة الرسمية والفعلية للحراك الشبابي"المبحوث 3" من خلال تنظيمه "المبحوث6"، وتسهيل الإتصال الشبابي"المبحوث4"، وتبادللمنشورات تحفز

وتشجع وتضبط وقت الحراك"المبحوثة2"، إلا أنه ككانت هناك تصريحات بينت أنه لا علاقة لظهر الحراك الشبابي بمواقع التواصل الإجتماعي"المبحوث7"، المبحوث1"،.

10.مصطلح الحراك الشعبي:

هو مصطلح واسع جامع وشامل لمختلف فئات الشعب "المبحوثة1""المبحوثة 5"، وسمي بالشعبي نظرا لقيام الشعب به"المبحوثة2"، لكن هذا المصطلح يحمل المعنى الظاهري فقط"المبحوث8"، وهو إسم على مسميرمز إلى التغيير من طرف الشعب"المبحوث3".

المحور الثاني: البيئة الإعلامية والحراك الشعبي:

11.دور الإعلام التقليدي في تنظيم الحراك:

الإعلام التقليدي:يمثل مجموعة من وسائل الإتصال التقليدية، من تلفزيون، وإذاعة، وصحف، ومجلات، والكتب، يلعب دورا في تنظيم الحراك من خلال:نقل مختلف مجريات الحراك"المبحوث4"، لكن أغلبية المبحوثين صرحوا أنه لايساهم الإعلام التقليدي في الحراك، وذلك راجع إلى تطور كافة وسائل الإعلام وتبعيته للحكومة وعدم مساندته للحراك الشعبي، وإذا ساهم فإنه يساهم نسبيا، مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى"المبحوث6"المبحوث 7"، المبحوثة1، المبحوث3، المبحوثة2".

12.كيفية مساهمةالإعلام في توجيه الرأي العام حول قضايا الحراك الشعبي:

يساهم الإعلام في توجيه الرأي العام حول قضايا الحراك الشعبي من خلال:توعية الناس بكل المطالب الموجبة،"المبحوثة1"، مع العمل على تحقيق متطلبات النظام"المبحوث9"، وتوجيهه لإتخاذه قرار سياسي يضمن سيادته"المبحوث10"، مع توجيه الرأي العام من خلال نشرر الكثير من القضايا"المبحوث3".

13.النقاشات التي يفتحها الإعلام حول الحراك أسهمت في سلميته:

بالرغم من أن هذه النقاشات جاءت متأخرةإلا أنها عملت على المحافظة على الحراك وضمان سلميته على حسب أهداف كل قناة إعلامية"المبحوث10"من خلال إبعاده عن الفوضى"المبحوث6"، كما أن هذه النقاشات كانت تأخذ شكلين عامة وسطحية"المبحوث9"، فتح هذه النقاشات التي كانت تحت عنوان:السلمية واللاعنف "المبحوثة1"زاد من وعي الشباب وتثقيفهم، والذين كانوا بدورهم يدعون الشعب إلى الإلتزام بالنظام" المبحوثة2".

14.تحفظ الإعلام التقليدي إتجاه الحراك الشعبي:

الإعلام التقليدي كان متحفظ نتيجة إلتزامه بالحياد في القضايا الوطنية،وعمله المتمثل في تغيير الرأي العام بعرض مختلف الأعمال السابقة الخاصة بالخراك وإتساعه"المبحوثة2"، وهووسيلة الإتصال الأكثرتداولا وإستعمالا من طرف الشعب"المبحوثة5"، لكنه فاقد للموضوعية"المبحوث7"، دائما ما يبقى متحفظا خوفا من إنتشار الضغط والتوتر"المبحوث3"، مانعا من إنتشارشعارات العنصرية والتفرقة"المبحوث10".

15.البيئة الجتماعيةالتي تابعت الحراك الشعبي:

كان هناك إتفاق من قبل المبحوثين حول نوع البيئة التي تابعت الحراكالشعبي والمتمثلة في :وسائل التواصل الإجتماعي بمختلف أنواعه ماهو تقليدي مثل الإذاعة، الصحف، الجرائد....إلخ، وماهو حديث مثل: الفايسبوك.....

16.الأسباب التي على أساسها تفاعل الإعلام مع الحراك في الجزائر:

تعددت وتنوعت الأسباب التيدفعت بالشعب الجزائي للخروج على شكل جماهيرر نحصرها كالآتي: أسباب إقتصادية، أسباب إجتماعية،أسباب نفسية يغلب عليها الطابع السياسي مثل: تغيير النظام السياسي القائم على الفساد "المبحوث10""المبحوث4""المبحوث8"، وتحسين الأوضاع .

17.تغطية الإعلام للحراك الشعبي في الجزائر:

كانت تغطية الإعلام للحراك الشعبي في الجزائر مستمرة بكل تفاصيلها"المبحوث10"، وسطحية"المبحوث9"، ومتحفظة"المبحوثة1"، "المبحوثة5"، كانت متفاوتة بين الوسائل التقليدية والجديدة من ناحية الموضوعية"المبحوث7"، ومتنوعة بين المحايدة والمتحفظة"المبحوث6"، وتغطية جزئية"المبحوث4".

19.النظرة إلى طبيعة النظام السياسي السائد:

إختلفت نظرة المبحوثين للنظام السياسي السائدفهناك من نظر إليه نظرة سلبية"المبحوث7"، نظام فاشل"المبحوث4"أو "نظام مركزي"المبحوث6"، وهناك من نظر إليه نظرة إيجابية خادمة لفئة لم تتغير منذ وقت طويل"المبحوث3"، ونظام جيد" المبحوث8"، نظام سياسي أقرب بأن يكون ملكيا لا جمهوريا"المبحوثة5"، أما في القديم كان مركزيا وديمقراطيا وفوضويا تتخلله صراعات متكررة،فقط"المبحوثة 1"، ماجعل النظام الحالي أحسن من السابق "المبحوث10".

20.للقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي دور في كبحه عن تغطية الحراك:

عمل الصحفي هو الشخص الذي يزاول مهنة الصحافة إما منطوقة أو مكتوبة، وعمل الصحفي هو جمع ونشر المعلومات عن الأحداث الراهنة، هذا العمل يقوم على مجموعة من القوانين والقواعد تؤثر سلبيا على تغطية الحراك"الحدث"وهذا ماإتفق حوله جميع المبحوثين.

21.العلاقة بين الصحفي ومصادر أخباره حول الحراك الشعبي:

العلاقة بين العمل الصحفي ومصادر أخبار حول الحراك الشعبي علاقة معقدة من خلال صعوبة الحصول على المعلومات الدقيقة والعميقة "المبحوث6"، أما فيمايخص الصحفي فإن شخصيته تقوم على الضمي المهني والمسؤولية المهنية"المبحوث10"، وقد تكون العلاقة قائمة على المصلحة"المبحوث7"، أو رسمية وموضوعية عند الصحافيين المحترفين"المبحوث8"، يغلب عليها أخبار الشارع وليس المصادر الرسمية"المبحوث".

22.مسؤولية الإعلام إتجاه الحراك الشعبي:

في ظل الحراك الشعبي الذي مس كافة الوطن ظهرت مسؤولية الإعلام من خلال تنمية ثقافة المواطن السياسية، وبناء رأي عام موحد للخروج من الأزمة، ومن أجل إسترجاع ما ضاع منهم من حقوق، كما انها تلعب دورا في فضح الإنتهاكات التي تعرضت لها المواطنة من خلال نشر الأخبار وأحداث الحراك وإيصالها إلى العالمية"المبحوث3""المبحوثة2"وهكذا يصبح الإعلام مرافقا للشعب وعاكسا لمطالبه، التي تضمن حصوله على حقوقه.

التحليل العام للمقابلات:

22فيفري هو يوم وطني مصادف لحراك شعبي الذي هو عبارة عن إحتجاجات قام بها الشعب في مختلف المدن الجزائرية، سمي بالشعبي دلالة على إسمه وفعله"فعل شعبي"، وهو إسم على مسمى يرمز إلى التغيير من طرف الشعب"المبحوث3"، يحمل هذا الحراك طابع سياسي أكثر مما هو إجتماعي وإقتصادي نتيجة دخول الشعب في صراع مع النظام السياسي"الأحزاب" للمطالبة بالتغيير، من خلال منعهم لترشح الراحل عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الخامسة، إن أهم ما ميز الحراك الجزائري هو المشاركة النوعية لكل فئات المجتمع الجزائري المختلفة(طفل، شاب رجل، كهل، مرأة) ، كانت مشاركة قوية لعنصر الشباب أكثر من الكهول والأطفال، وذلك راجع إلى أن فئة الشباب هي الفئة الأكثرتضررا من سياسات الحرمان والتهميش والإقصاء بالرغم من أنهم خريجي جامعات وهذا حسب تصريح كل من"المبحوث10، المبحوثة 1، المبحوثة2، المبحوثة5، المبحوث6، المبحوث7، المقابلة9"هذا دليل على وجود خلل في كافة المؤسسات وعلى مستوى البنى الإجتماعية، وهناك من ربطه بالطبقات الفقيرة (الدنيا)، أو المتوسطة"، أما المرأة الجزائرية بفعلها هذا الخروج في وسط حشد من الجماهيرتكون قد كسرت الصورة النمطية التي إعتاد عليها المجتمع(المبحوثة2).

وقد اجتمعت الجماهير مرددين شعارات متداولة لا تخرج عن الطابع السياسي والإجتماعي والإقتصادي،تمثل رسائل سياسية قوية تعبيرا عن إرادة الشعب في الوصول إلى ديمقراطية حقيقية مثال: شعار"يروحوا قاع"دلالة رمزيةعلى ترك الحزب وتغيير على مستوى الكتلة الحزبية السياسية، ومن الأسباب التي دفعت إلى هذا النوع من الحراك نحصرها كالآتي: دوافع

إجتماعية، ودوافع إقتصادية، ودوافع سياسيةمثل:-رفض العهدة الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، -محاسبة المسؤولين المتورطين في قضايا نهب وفساد وتهريب أموال الدولة، تحسين الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للشعب، تغيير النظام السياسي القائم على الفساد "المبحوث10""المبحوث4""المبحوث8". كان هناك إتفاق في تصريحات حول أن التوقيت المحدد مناسب ومراعي و كان يتماشى مع كل الفئات العاملة وظروف العمل"المبحوث3"، ، وكأنه محسوب بدقة"المبحوث8"، إلا أنه جاء متأخرا نوعا ما"المبحوث4"، ومن بين الوسائل المشجعة على الحراك الشعبي نذكر منها :الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعي، فالإعلام هو المرآة العاكسة لصورة الشعب ولمطالبه، تلعب مواقع التواصل الإجتماعي دورا كبيرا في توجيه الحراك الشعبي وتنظيمه إما إيجابيا مثل: نشر الوعي ونقل المعلومات والأخبار"المبحوث4"وتسهيل عملية التواصل الجماهيري المبحوث4"، مع تنظيم التجمعات من خلال الوقت"المبحوث3"، المبحوثة1"وإيصاله إلى العالمية، أو سلبيا كالتضليل مثلا: ظهور حركة ماك الإنفصالية"المبحوث10""المبحو4". مشجعة على الحراك الشبابي ، إعتمدا الحراك الإجتماعي على خاصية التبسيط والشرح، ويشمل نوعين من الإعلام: تقليدي مثل الجرائد، وتكنولوجي، أو حديث مثل: الفايس بوك، الوسائل الأكثر شهرة والعالمية، فالعلاقة التي تجمع بين الإعلام والحراك هي علاقة معقدة من خلال صعوبة الحصول على المعلومات الدقيقة والعميقة "المبحوث6"، وقد تكون العلاقة قائمة على المصلحة"المبحوث7"، أو رسمية وموضوعية عند الصحافيين المحترفين"المبحوث8"، يغلب عليها أخبار الشارع وليس المصادر الرسمية"المبحوث"، حيث أصبحت المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل أرضية لصحافة المواطن ، وأتاحت الفرصة للمواطن لنقل أخباره والتفاعل معها، هذا الخراك يعكس أيضا الإحتجاج على الإعلام الرسمي الخاص، الذي اتهم بالوقوف مع السلطة وتمرير مشروع ترشح الرئيش بوتفليقة، جعل المواطن يعتمد بشكل أساسي عيى مواقع التواصل الإحماعي للحصول على المعلومة ونشرها، هذا الحراك يعكس أيضا الرغبة في إسترجاع الحقوق والتغيير.

مناقشة الفرضيات:

من خلال تحليل المقابلات نستنتج في الأخير الجماهير التي خرجت إلى الشارع، بإختلاف أسبابها وأهدافها فهناك من إعتبرها ردة فعل طبيعية كانت نتيجة ممارسات غير مسؤولة، وهناك من صنف هذه الجماهير من الطبقة المثقفة تحمل شرائح وفئات إجتماعية مختلفة، هدفها تغيير المسار تميز الحراك الشعبي بخروج منذ بدايته بخروج الملايين من كافة الفئات الإجتماعية، لكن كانت مشاركة فاعلة لعنصر الشباب أكثر من الكهول والأطفال، وذلك راجع إلى أن فئة الشباب هي الفئة الأكثرتضررا من سياسات التهميش والإقصاء بالرغم من أنهم خريجي جامعات.

إختلفت الشعارات المتداولة في الحراك الشعبي وكل هاته الشعارات سلمية، وإيجابية وموحدة، وهادفة تحمل دلالات إيديولوجية، تخدم الحراك ، وتخدم مصالح الشعب، وتعكس مطالبه التي إختلفت وجهات النظر إلى الحراك الإجتماعي، وكانت تتراوح بين النظرة السلبية التي تظهر في أنه: لايعبر عن وعي سياسي عميق".

تلعب مواقع التواصل الإجتماعي دورا كبيرا في توجيه الحراك الشعبي وتنظيمه وكان إما إيجابيا مثل: نشر الوعي ونقل المعلومات والأخبار، وتسهيل عملية التواصل الجماهيري ، مع تنظيم التجمعات من خلال الوقت، أو سلبيا كالتضليل مثلا: ظهور حركة ماك الإنفصالية.

يساهم الإعلام في توجيه الرأي العام حول قضايا الحراك الشعبي من خلال:توعية الناس بكل المطالب الموجبة، مع العمل على تحقيق متطلبات النظام، إختلفت نظرة المبحوثين للنظام السياسي السائد فهناك من نظر إليه نظرة سلبية نظام فاشل "نظام مركزي، وهناك من نظر إليه نظرة إيجابية خادمة لفئة لم تتغير منذ وقت طويل نظام سياسي أقرب بأن يكون ملكيا لا جمهور، الإعلام التقليدي كان متحفظ نتيجة إلتزامه بالحياد في القضايا الوطنية،وعمله المتمثل في تغيير الرأي العام بعرض مختلف الأعمال السابقة الخاصة بالحراك وإتساعه، وهو وسيلة الاتصال الأكثر تداولا واستعمالا من طرف الشعب"المبحوثة5"، لكنه فاقد للموضوعية، دائما ما يبقى متحفظا خوفا من إنتشار الضغط والتوتر"المبحوث3"، مانعا من إنتشار شعارات العنصرية والتفرقة.

خاتمة

خاتمة:

يمكننا القول أن ظاهرة الاحتجاجات الاجتماعية عابرة لمختلف النظم السياسية، فهي موجودة في النظم الديموقراطية وغير الديموقراطية، لكنها في الأولى عادة ما تؤدي إلى تطوير النظام ولفت الانتباه إلى ثغر ومظالم اجتماعية أو تهميش سياسي يؤدي إلى تحسين أدائه وأحيانا تجديد نخبته، أما الثانية فإنها تكرس أو تعمق أزماتها لأنها عادة ما يعجز عن الاستجابة لمطالب المحتجين السياسية، وقد يستجيب لجانب من المطالب السياسية والاجتماعية عن طريق تغيرات في بنية العلاقات بين النظام والمحتجين، غير أنه يلبي جانبا ويرفض جوانب كثيرة بصورة لا تجعله قادرا على الاستفادة منها من أجل التطور الديموقراطي والانفتاح السياسي.

ومن كل ما سبق يمكننا تبين دور وأهمية الحركات الاجتماعية في عملية التغير الاجتماعي وتحقيق المطالب وعلى اختلاف أنواعها ومسببات حدوثها وانتشارها ونجاحها وفشلها، فإنها ظلت فاعلا رئيسيا في المشهد السياسي والاجتماعي لعدة قرون، ولقد ظلت بذلك رغبة الإنسان في ممارسة الاحتجاج ضد اللامساواة والطبقية والعبودية والحرب وغيرها من مظاهر الظلم الاجتماعي دافعا للاستمرار رغبته في استعمال وسائل تتيح له استرداد حقوقه ومواجهة خصومه ولو باستعمال العنف.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

القواميس:

الفيروزبادي ، القاموس المحيط، المؤسسة العربية، ط2، د.س.ن.

قائمة الكتب:

1. إبراهيم عبد الله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
2. أبو شنب جمال مُحَمَّد، نظريات الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، 2011.
3. أحمد خليل الصالحي، فن الخبر الصحفي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
4. أديب خضور، الإعلام والأزمات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 1999.
5. بشينية عبد الغاني، الحركات الاجتماعية-الاحتجاجية في الجزائر، رسالة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة الجزائر 02 ،قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2015.
6. تلي تشارلز، الحركات الإجتماعية، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، مصر، 2005.
7. حسين عماد مكاوي وليلى حسين اسيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط3، الدار المصرية اللبنانية، 2002.
8. خاطف علي العيد، الاتصال والراية العالم الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
9. زهير إحدادن، مدخل العلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
10. سامي ذبيان، الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق – مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر – بيروت، 1987م.
11. سمير أمين وفرانسوا اوتار، مناهضة العولمة، حركة المنظمات الشعبية في العالم، مركز الدراسات، القاهرة، مصر، 2003.
12. شلبي عبد الله، علم الاجتماع الاتجاهات النظرية وأساليب البحث، 2008.
13. عبد اللطيف حمزة،الإعلام ،تاريخه ومذاهبه، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965.
14. عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الإتصال إنتاج البرامج في الراديو التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
15. عزة خليل، الحركات الاجتماعية في العالم العربي، مركز البحوث العربية والإفريقية، القاهرة، مصر، 2006.

16. فريد زهران، الحركات الاجتماعية الجديدة، مركز القاهرة للدراسات، ط1 ،القاهرة، مصر، 2007.

17. ليلى فيلاني،الاتصال الدولي والتجانس الثقافي، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2000.

18. ماجد شدود، إدارة الأزمات، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، د.س.ن.

19. مُحَمَّد سلمان الحتو، كتابة الاخبار الإعلامية وتحريرها، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

20. هاني الرضا، رامز عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ط1، 1998.

21. يوسف مرزوق، مدخل إلى علم الاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1988.

22. عطري عبد الرحيم، وجهات الاحتجاجية بالمغرب، دفاتر وجهة النظر، العدد ،14 الرباط، المغرب، 2007.

23. آلان تورين، ترجمة أنور مغيث، نقد الحداثة، المشروع الوطني للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة. 1997.

المقالات:

1. رمضاني صوراية، الحركات الاجتماعية مقاربة سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 24، جوان 2016.

2. طيفور فاروق، قراءة في الحراك الشعبي الجزائري 2019، مجلة الدراسات شرق أوسطية ، العدد87.

3. علي سعدي عبد الزهرة جبير، الحراك الشعبي: دراسة نظرية في المفهوم والأسباب، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مج 14، العدد02، 2021.

4. مُحَمَّد فوزي كنازة، وفاء ضيف الله، الإعلام التنموي والتخطيط الإعلامي، مجلة العلوم الإنسانية –جامعة ام البواقي، مج5، العدد2، ديسمبر 2018.

5. ناصر جابي، الاسطورة، الجيل والحركات الإجتماعية في الجزائر :" الإب الفاشل" و" الإبن القافز"، مجلة إنسانيات، العدد 25، جويلية ديسمر، الجزائر، 2004.

6. نوير عبد السلام، الحركات الاجتماعية والسياسية، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد 100 ،الشارقة، الإمارات العربية.2008.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

1. صاحبي صبيحة، اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، مذكرة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2018/2017.

2. كاوجة مُحَّد الصغير و كوشي ابتسام، الحراك الإجتماعي وعلاقته بالمتغيرات المجتمعية للمجالات الإجتماعية في مدينة الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد خاص، الملتقي الدولي تحولات المدينة الصحراوية، 2019.

المطبوعات البيداغوجية:

1. دهار فريدة، مطبوعة بيداغوجية، الإتصال والرأي العام، كلية علوم الإعلام والإتصال، جامعة مُحَّد لمين دباغين، 2018-2017.

2. بوثلجة إلهام، فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، مطبوعة بيداغوجية تخصص إعلام وإتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة لونيسي علي البليدة 2، 2022/2021.

الملاحق

الملحق رقم (01): يوضح دليل المقابلة

جامعة ابن خلدون– تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

تخصص: علم الإجتماع الإتصال

دليل المقابلة

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة الماستر في علم الإجتماع الإتصال بعنوان : علاقة الإعلام بالحراك الشعبي الجزائري"والذي جمعنا فيه مجموعة من المعلومات حول جانبه النظري، وبغية النزول إلى الميدان لإختبار فرضياته وللإجابة على إشكاليته الرئيسية صممنا هذا الدليل.

وعليه نرجو منكم الإجابة على هذا الأسئلة ونعلمكم أنها لن تكون إلا للاستعمال العلمي الأكاديمي.

من إعداد الطالبات:

. كاشر ماريا

.عامري خولة

تحت إشراف الأستاذ:

د.غمبازة جمال

السنـــــــة الجامعيـــــــة: 2023–2024

المحور الأول: البيانات الشخصية:

– الجنس:.....

– السن:.....

– المستوى الدراسي:.....

– الحالة الاجتماعية:.....

المحور الأول: واقع الحراك الشعبي

1. هل خرجت يوم 22 فيفري إلى الشارع؟

.....

.....

2. ما رأيك في الجماهير التي خرجت إلى الشارع؟

.....

.....

3. ماهي أبرز الفئات التي غلبت على الجماهير؟

.....

.....

4. ما رأيك في الشعارات المتداولة؟

.....

.....

5. ما رأيك في شعار" يروحو قاع"؟

.....

.....

6. ما رأيك في توقيت الحراك؟

.....

.....

7. ما هي نظرتك إلى الحراك الشعبي؟

.....

.....

8. هل ترى أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثر كبير على توجيه الحراك وتنظيمه؟

.....

.....

9. يقولون بأنه حراك شباب جاء عن طريق تنظيمه في مواقع التواصل الإجتماعي ؟ مارأيك في هذه العبارة

.....

.....

10. مارأيك في تسميته "بحراك شعبي"...؟

.....

.....

المحور الثاني: البيئة الإعلامية والحراك الشعبي

11. هل ترى ان للإعلام التقليدي دور في تنظيم الحراك؟

.....

.....

12. كيف ساهم الإعلام في توجيه الرأم العام حول قضايا الحراك الشعبي؟

.....

.....

13. هل النقاشات التي يفتحها الإعلام حول الحراك أسهمت في سلميته؟

.....

.....

14. هل كان الإعلام التقليدي متحفظا إتجاه الحراك الشعبي؟ وخاصة في بداية أعطينا وجهة نظرك

.....

.....

15. فيما تتمثل البيئة الإعلامية التي تابعت الحراك الشعبي؟

.....

.....

16. ما هي الأسباب التي على أساسها تفاعل الإعلام مع الحراك في الجزائر ؟

.....

.....

17. كيف كانت تغطية الإعلام للحراك الشعبي في الجزائر؟

.....

.....

18. كيف تنظر إلى طبيعة النظام السياسي السائد؟

.....

.....

19. كيف تنظر إلى طبيعة النظام السياسي الاقتصادي؟

.....

.....

20. هل للقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي دور في كبحه عن تغطية الحراك؟ لماذا؟

.....

.....

21. ماهي في رأيك نمط العلاقة بين الصحفي و مصادر اخباره حول الحراك الشعبي؟

.....

.....

22. هل مارس الإعلام مسؤليته إتجاه الحراك الشعبي؟

كيف ذلك ؟

.....

.....

الملحق رقم (02): صور من الحراك الشعبي بالجزائر